

٩٥. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٨٢٢ إلى ٨٣٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

يسعد ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان - 00:00:00

محمد عبد ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى كلام المصنف حفظه الله. قال الاصل الثاني من اصول اهل السنة في حقيقة الایمان ان الایمان يزيد وينقص فذكر المؤلف هذا الاصل في العقيدة الواسطية في قوله وان الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. معنى هذا الاصل ان الایمان ليس - 00:00:18

حقيقة واحدة ثابتة يشترك كل الناس في مقدار الاتصال بهم. وانما هي حقيقة تتفاصل في قلوب الناس وفي اعمالهم. الناس يتفاوتون فيها تفاوتا عظيما. فالایمان يمكن ان يزيد الى حدود لا يمكن للانسان ان - 00:00:38

يدرك غايته. هذه العبارة مهمة. لأن عندما تقول يزيد قد يظن ان الزيادة الى ماذا؟ الى حد؟ لا الزيادة ليست الى حد. كما مثلنا قبل ذلك في ماذا العدد صحيح؟ الاعداد لا تزيد الى الواحد. طيب. ويمكن ان ينقص الى ان يزول بالكلية عيادة بالله تعالى. فزيادة الایمان لا حدود لها - 00:00:58

ولا قدر لها فيمكن ان يزيد الایمان في قلب المرء الى حدود ليدرك غايته. ومن الامثلة التقريرية التي يمكن ان توضح هذا المعنى جمع المال فان الانسان يمكن ان يجمع من الاموال اعدادا هائلة. قد لا يستطيع ان يحصر عددها. فليس لجميع - 00:01:18

المال نهاية من جهة الكثرة وكذلك قد ينقص المال عند الانسان الى ان يزول بالكلية. ولا يصح لاحد ان يقول ان كثرة المال لابد ان تنتهي الى حد معين. والا فاننا لا نستطيع ان نتصور الزيادة فيها - 00:01:38

لانه لو كان لماذا ما العلاقة بين هذا وذاك؟ الذي له حد لا يمكن ان نقول نتصور فيه الزيادة. لانك لو كان له حد معنى ذلك انه يرفض الزيادة بعد هذا الحد - 00:01:58

امتنى؟ بل الناس يتصورون الزيادة في الاعداد. مع ان العدد في الكثرة ليس لها حدود. فلو سألت اي لسان عن اكبر عدد فانه سيقول ليس هناك شيء اسمه اكبر عدد. ومع ذلك فالناس يتصورون الزيادة في الاعداد - 00:02:08

فكذلك الحال في الایمان. هذا المثال يجيب على شبهة حاصلها انكم تقولون ان الایمان يزيد والزيادة عندكم لا حد لها. وهذا غير متتصور كيف نقر بالزيادة وهي لا حد لها؟ وجواب هذا الاعتراض يتحقق بتصور الزيادة في العدد او في جمع المال فالناس - 00:02:28

الزيادة فيهما من غير ان يكون لديهم حد لل欺. عليكم السلام ورحمة الله. وقد روي عن عدد من الصحابة ان الایمان يزيد نحن رجعنا قليلا الى الاصل الثاني. فتقدير هذه العقيدة متقدم جدا. يعني المسألة زيادة الماء النقصان من المشايخ مسألة ماذا؟ قد يعنى

00:02:48

تكلم عليه الصحابة وممن روى عنهم من الصحابة ابو الدرداء وابو هريرة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وغيرهما. ومع ان هذا الاصل اجمع عليه عند اهل السنة والجماعة اجماعا مستقرا الا ان تمة اعتراضين مشهورين عليه. الاعتراض الاول ما روى عن ابن

المبارك انه قال اقول يتتفاوض - 00:03:08

قل ولا اقول يزيد وينقص. والاعتراض الثاني ما روي عن الامام مالك بن انس انه انكر لفظ النقصان بحجة انه لم يرد في النصوص الشرعية طبقة جديدة؟ صفة اه مئتين وواحد وثمانين. نعم - 00:03:28

طيب ولكن هذا لكن هذان المعنيان لا يصح الاعتراض بهما على اجماع اهل السنة في ان الايمان يزيد وينقص الان سيرد على هذين الاعتراضين. اعتراض رؤيا الامام مالك واعتراض رؤيا عن ابن المبارك. الوجه الاول انه ظاهر من خلال تركيبك - 00:03:48 كلام من المبارك ومالك ابن انس انها لا يعترضان على اصل الزيادة والنقصان. انما يعترضان على ماذ؟ على التعبير. من باب الوقوف مع الالفاظ الشرعية على التعبير يمتلك الاصل. وبحثنا في ثبوت اصل الزيادة والنقصان وليس في هذا التعبير ما الفرق بين يتفاصل ويزيد وينقص؟ ما انت قلت انه يتفاصل - 00:04:08

ولماذا يتفاصل؟ ولماذا تفاصي؟ ما سبب التفاصل اصلا؟ ان فلانا فعل من الاعمال ما جعل يكون افضل من الآخر. فالتفاصل هو زيادة اصلا. طيب فهم لا يقولان ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانما يقول ابن المبارك لا عبر عن هذه الحقيقة بدين - 00:04:28

يعني بهذهين اللفظين. وانما اعبر عنها بلفظ التفاصل. ويقول الامام مالك لاستعمل لفظ النقصان في التعبير عن تلك الحقيقة. مفهوم الكلام طيب الوجه الثاني انه روي عن الامام مالك وهو المشهور عنه انه استعمل لفظ النصان فقد روى الامام احمد عنه انه قال الامام - 00:04:48

وينقص. ولهذا في مسائل ابي داود. يعني مسائل ابي داود الامام احمد ذكر هذا. ودلوقي رواد الخلال عن الامام احمد وكذلك الاجري والالكائي وهي رواية صحيحة مشهورة عن الامام بن مان بل الرواية التي فيها التصريح بانكار لفظ النور رواية ضعيفة. لحد السندي. نعم. واما نعم. الاشاعة هو المتكلم - 00:05:08

من كانوا يعرفون هذه الكتب؟ يعرفونها طبعا كتب متداولة. لكن بعضهم بينكر نسبتها للامام احمد. ولا ولا يعتبرها. وهي نصححكم مشهورة عن الامام مالك بل الرواية التي فيها التصريح بانكار لفظ النقصان رواية ضعيفة. واما ابن المبارك فقد جاءت عنده رواية صريحة فيها التصريح بالزيادة - 00:05:28

قال النجاد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق سمعت عبدالله ابن المبارك يقول الايمان يزيد وينقص وهذه الرواية مشهورة وهي صحيحة صاحبها عدد من العلماء في السنة طيب يقول ابو العباس الطلقنكي اجمعوا على ان الايمان يزيد. ومما - 00:05:48 هو اجماع او كالاجماع ان الايمان ينقص. هو قول من يقتدى به من اهل السنة. واليه رجع مالك في اخر عمر ا OEMI. قال ابن نافع سألت مالكا في مرضه الذي مات منه؟ فقال لي يزيد وينقص وما من شيء يزيد الا وينقص - 00:06:08

القول الاول من نفع لفظ النقصان لماذا نفي؟ لانه لم يرد لا في كتابه ولا في السنة لكن الامر طالما ان الله ذكر انه يزيد لابد ان يكون ماذا؟ ينقص لأن الزيادة - 00:06:28

لا تتصور الا اذا تصور النقصان. طيب الاصل الثاني هذا ادلة جمال سيدنا محمد مفهوم مفهوم مخالفة. انه كل شيء يزيد لابد ان يكون الاصل الثاني دل ادلة ان لمن يزيد وينقص دل على ان الايمان يزيد وينقص نصوصه كثيرة يمكن ان نذكر اهمها في الانواع التالية. الاول - 00:06:38

النصوص التي فيها التصريح بلفظ الزيادة في الايمان وهذا اصلاحها. هذا نص في المسألة كقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت - 00:06:58 خافت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وهذا ظاهر فيما يتعلق بالزيادة في الايمان ويدخل في ذلك النوع النصوص التي فيها التصريح والاستكمال. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ولا شك ان اللسان يستطيع ان - 00:07:18

يحسن خلقه فمعنى دليل انه كلما حسن خلقه ماذ؟ حسن ايمانه. وكما في قوله صلى الله عليه وسلم من احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في - 00:07:38

كيف قد استكمل الایمان والكمال والاستكمال يتعلق بالزيادة وكل ما قبل الزيادة قبل الاقصان. النوع الثاني ان التي فيها اثبات والزيادة في بعض شعب الایمان كالخشية والطمأنينة ونحو ذلك. كما في قوله تعالى ويخذلون الاذان يبكون ويزيدهم - 00:07:48
الخشوع. المهم ان نعرف هذه الدلة لان الذي يقتل على البال ماذا؟ الدلة التي فيها لفظ الزيادة زيادة الایمان فقط. لا هنالك كذلك زيادة اعمال القلوب. من ذلك قول الله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. قال ولم تؤمن؟ قال بل ولكن - 00:08:11
اطمئن قلبي. اطمئنان. لانك لو قلت ان ابراهيم لم يكن عنده اطمئنان معنى ذلك انه كان كافرا. صحيح. نعم. في الرواية الاولى للامام مالك. مم لم يرد لا يصح الاصل لا يصح ولو صحة فقد رجع عنه في اخر حياته. نعم. ولو صح فالخلاف في ماذا؟ في ذات اللفظ فقط.
انه - 00:08:31

يعني يقول نقول يتفضل ولا اقول صريحة. نعم؟ هذه ليست الفاظ صريحة. الفاظ صريحة ولكن يعني اقول واقول الاشكال عند اخينا وهذا سؤال جيد. يقول الامام مالك عندما قال لا اقول يزيد ولكن اقول انما اخوي يتفضل. لا اقول يزيد واخوي - 00:08:51
ولن قلنا رددنا بردود. اول رد من؟ ان الاثر ضعيف. الرد الثاني ماذا؟ انه لو صح؟ فقد رجع عنه في اخر حياته. الرد الثالث ان هذا ليس انكار اللي اصل الزيادة والنفصال انما انكار لماز؟ لللفظ. لكن يبقى الاشكال. لماذا انكر اللفظ واللفظ ثابت في القرآن؟ اللفظ ثابت في القرآن - 00:09:11

اللي عم تأمل الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. لعل الاثر لو صح ولا ولا ينبغي ان انشغل بتوجيهه يعني لانه ضعيف اصلا. لعله لو صح انه نظر ان لابد ان يكون لها حد - 00:09:31
الزيادة لابد ان يكون الاحد والايام يزيد الى ما حد له. هم. لعله النظر الى هذا. نعم. والله اعلم يعني. اصلا ضعيف يعني. خلينا نشتغل به. طيب النوع الثاني نعم - 00:09:43

ارجع قليلا اننا لا يوجد قال انه روى الامام مالك وهو المشهور عنه. هو المشهور عنه انه استعمل نبض النقصان الى اخره. نعم نعم هويته ضعيفة. فكان يضعف ماذا؟ نعم. يضعف تماما. نعم - 00:10:05
وهي ضعيفة انه الثالث من ذلك قوله تعالى ويزيد الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات. واضح هذا والهدى جزء من الایمان. بير الهدى هو الایمان. وزيادة الجزء تقتضي زيادة الكل. يعني يصح التعبير - 00:10:30
بالهدى عن الایمان بالهدى. النوع الثالث النصوص التي دلت على ان شعب الایمان تتفضل فيما بينها. وتفضل الشعب لان الشعب هي تفضل شعب الایمان اما ان يكون في الشعبة نفسها. بحيث انها تزيد وتنقص. واما ان يكون هي مثلا الحياة يزيد وينقص الناس يتفاوتون في - 00:10:49

الحب الخوف الخشية هكذا. فبعضها اعلى من بعض. وبدل واما ان يكون فيما بين الشعب. يعني الشعبة نفسها تزيد وتنقص والشعب ماذا يعني شعبة اماتة الاذى ليست كشعبة الخوف من الله. فبعضها اعلى من بعض. وبدل على هذا النوع الحديث المشهور الذي فيه ان الایمان بدون نصاب ونشرب اعلى قول لا الله الا الله وادناها - 00:11:09

اماطة الادب عن الطريق النوع الرابع النصوص التي فيها الدلالة على تفضل المؤمنين. ثم اغرقنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات والمراد بالعباد هنا المؤمنون - 00:11:29
وذكرت الاية انهم على ثلاث طبقات. اذا ما وجد دلالة من الاية؟ الطبقة درجة يدل على الدرجة. بالضبط. طيب من هو الظالم لنفسه؟ ما من هو؟ ما ضابطه؟ الموحد الذي قالوا الموحد كونوا موحدون. الذي يفعل - 00:11:49

بعض المعاصي ويترك بعض الواجبات. طب من هو المقتصد؟ الذي فعل الواجبات وترك المحرمات. التي من هو السابق بالخيرات؟ السابق بالخيرات. من هو؟ الذي زاد على ذلك فعل المستحبات وترك المكرهات. نعم. وهذه الاية من ايات الرجاء العظيمة في القرآن. من ايات الرجاء. ما وجه الرجاء فيها - 00:12:06

مواجه الرجاء فيها من عبادنا ان الله قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا. يعني الان هناك ثلاث صفات مدح الله بها الظالم لنفسه وادخله مع المقتصد والصب بالخيرات. الصفة الاولى ماذا - 00:12:25

انه اورته الكتاب. نعم. والله لا يورث الكتاب معنى اورتنا الكتاب يعني علمنا الوجي علمناهم نحي والله لا يعلم واتقوا الله يعلمكم الله لا يعلم الا من رضي عنه والصفة الثانية ماذا؟ انهم مصطفون اصطفينا والصفة الثالثة - 00:12:41

اضاف والى نفسي اضافة تشريف. اضافة تشريف. فهذا يعني ثلاث آآ خصال منح الله عز وجل بها ولو ادخل فيهم العصاة فهي اية فيها رجاء عظيم يعني. النوم الخامس النصوص الاول استقينا. هل اورتنا ثم اصطفينا ثم - 00:12:56

ان الله لا يورث الا من كان عالما الا من كان ان يرضي عنه لا يعلم الا من رضي عنه. النوع الخامس. اخترنا الاختيار. نعم يعني قال اولئك هم المصطفين الاخيار. عندما تكلم عن الانبياء. فالمحطف هو المختار. نعم. والله لا يختار الا من احبه. اه. نعم - 00:13:15 اختار اختيار من عبادي يعني. قال يا موسى اني اصطفيت على الناس بكلامي. ما معنى اصطفيت؟ اخترتكم. الاصطفاء الاصطفاء في القرآن لم يأت الا ممدودا. لم يأت اصطفينا المصطفين الاخير هذه الاية اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي. النصوص في التي - 00:13:35

عن بعض الذنوب كما في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فهذا فيه نفي للإيمان الكامل الكمال الواجب يعني. ولا يشرب الخمر حين يشربه مؤمن. معنى ذلك ان من لم يفعل هذه المعايير قد استكمل الایمان الواجب. والاستدلال بهذا النوع على زيادة الایمان والنقاصان - 00:13:55

وفي ظل في كلمات ائمة السلف ووجه ذلك انه اذا اذا نفي الایمان عن بعض الاعمال دل على ان الایمان قابل للزيادة والنقاصان اذ لو كان غير قابل للزيادة والنقاصان لكان فاعل تلك الذنوب من الكفار. والاجماع مستقر على انهم ليسوا من الكفار. واضح واجد لنا - 00:14:15

ماذا؟ ان اهل السنة فكيف يفهمون هذه النصوص يا مشايخ؟ يقولون ان لا حين يزني هو مؤمن هذا نفي. لا اصل الایمان ام لكماله الواجب؟ كمال الواجب. لكماله الواجب فاذا نفينا كمال الواجب معنى ذلك ان عنده اصل الایمان. طيب معنى ذلك انه اذا ترك هذه النصوص سيستكملي الكمال الواجب. فلو استكملي الكمال الواجب سيكون المال زائدا - 00:14:35

لسه لمن لم يستكملي الكمال الواجب. فهمت؟ من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمانا لمن لا امانة له. وقلنا ان النفي في النفي الحقيقة الشرعية هذا من يدخل القاعدة. لا يحمل على الحقيقة الشرعية لا تنفي للنفي. مستحب. مستحب مستحب. نعم. تفهمون هذه القاعدة؟ واجب المسلمة - 00:14:55

الحقيقة الشرعية لا تنفي لنفي مستحب في ما معناها يا عبدالحليم ما معناها؟ يعني مثلا عندما تقول لا ايمان ما معنى لا ايمان؟ هل لا ايمان كامل يعني بمعنى لا ايمان لمن لا امانة له. ايota الكلام ده. كم ايه كمان؟ ما الكمان نوعان؟ كمال والمستعان. لا لا. قال في كتاب - 00:15:15

ماذا؟ الحقيقة الشرعية لا تنفي لنفي مستحب فيها. فهمت القاعدة؟ مع ان لله في مستحب فيها؟ يعني لو ان قال لا صلاة. اللي من لم يقرأ بأي الكتاب. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا صلاة لمن لم يقرأ بهم الكتاب. يستحيل ان يكون النفي ماذا؟ سنة. السنة. يستحيل ان تكون الفاتحة - 00:15:33

اما ان تكون نفي لاصل الصلاة كما هو صحيح. واما ان يكون نفي للكمال الواجب. طب من حكمان؟ لو قلنا نفي لاصل الصلاة معنى الصلاة ماذا باطلة. طب نفي الكمال الواجب؟ صحيح. صحيحة مع الاسم. فاول ما يأتي النفي للحقيقة في اللغة هذا في اللغة اصلا. لابد - 00:15:53

لابد ان تنفي ماذا؟ الاصل. ان قامت قرينة تدل على عدم نفي لاصل تنفي ماذا؟ كمال الواجب. فهمت؟ يعني عندما تقول مثلا فلان ليس كتابا ماذا تقصد بليس كتابا؟ هناك احتمالان لا ثالث لهم. ما هو الاول؟ اما انه لا يكتب ابدا. اني خضت امي. جميل. واما انه يكتب خط غير جميل. لا يخطى في - 00:16:13

لو ان فلان يتوب ويفطر في الاملاء يخطى كثيرا في الاملاء يصح ان تسميه ماذا؟ ليس كتابا. لكن تقول فلان ليس كتابا وتقصد ان ليس جميلا. كشيخ الاسلام مثلًا. ابن الوردي من تلاميذ شيخ الاسلام كان يقول اغلق علي كثير من كلام شيخ الاسلام في آآ في كتبه

يعني لو كان - 00:16:35

بسريعة جدا. فلم استطع قراءته فكنت اسأل ابن رشيق. واحد اخر من تلاميذ عن خطه. حتى الشيخ ابن القاسم الذي جمع مجموع الفتوى هناك آآ لماذا و فعل الملحق؟ هناك مستدرک لمجموع الفتوى كتبه الشيخ ابن القاسم. لو بقي سنوات لا يعرف ان يقرأ خطه. ثم لما فتح عليه استدرک هذه الفتوى. كلمته - 00:16:55

كيف كنت بكل هذه الكتب؟ كان يكتب بسرعة جدا. فكان خطه رديئا جدا. فانت تقول انه ليس كاتبا وكاتب. كاتب ولكنه ماذا؟ خطه ليس جميلا. فلا يصح النفي نفي المستحب لا ينفي في اللغة بنفي الحقيقة. فخطاً مشهور يعني عند بعض المنتسبين للعلم كان بيقول شيخ الاسلام - 00:17:15

انه اذا رأوا ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول مثلا لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه يقول هذا لفي للكمال المستحب. هذا ليس معروفا اصلا عند السلف. بل هذا نفي للكمال - 00:17:35

يجب لانه لا يمكن نفي ماذا لا يمكن نفي ماذا؟ نفي الاصل نفي التفويض سيكره ولم يجعل احد هذا من نواقض الایمان مثلا نعم منكم طائف الذين اقتتلوا يكون قريبا - 00:17:45

بالضبط قريب. نعم؟ ويقول لنا قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. نعم. لكن هذا يصلح لماذا يصلح لقول النبي عليه الصلاة والسلام؟ سباب المسلم فسوق وقتل وكفر. فهمت؟ يعني هذا صارف للتکفير من الكفر الاکبر الى الكفر الاصغر. لكن لا ایمان لمن؟ لمن لا امانة له. اجماع ان من خان الامانة لا يكون كافرا. اجماع - 00:17:58

من لم يحب لأخيه ما يحب لنفسه لا يكون كافرا. اجماعات يعني هي الاصارة. شيخ. نعم المستحب يعني هذا القول قول المرجان انهم يقولون ماذا؟ لا امانة له اي لا ایمان كامل. ماذا تقصد بالكمال؟ الكمال درجتان. درجة الكمال الواجب - 00:18:18
ودرس الكمال ماذا؟ المستحب. لأن الشريعة لو ارادت ان تقول ان هذا الامر مستحب ما استخدمت هذا التركيب اي تركيب اي تركيب مستحب اي تركيب لم تستخدم تركيب نفي الایمان. نعم؟ هم بالضبط. لم تستخدم هذا التركيب. كانت ستقول مثلا احفظ الامانة - 00:18:40

ويكون هذا الامر على الاستحباب مثلا لذلك شيخ الاسلام عدى من ضوابط الكبيرة لا في دينك. نعم ذكرها ذكر العذاب في الدنيا والوعيد في الآخرة وهو نفي الایمان. نعم. هو الوحيد الشيخ الاسلام. ليس هو الوحيد هذه القيادة حقيقة مقررة في اللغة وفي الشريعة - 00:19:00

ان السلف يحمل كلام السلف على ماذا؟ السلف يصطدمون هذا هذا المعنى احيانا. يقول لي المقصود نفي الكبير لكن المد اي كمال؟ الوجه. الكمال الذي تركه يكون مذموما. يكون اثما - 00:19:18

ومن الملاحظات المهمة في هذه القضية انه لم يأتي في حدیث صحيح استعمال لفظ النقصان. في التعبير عن حقيقة الایمان وانما الذي يأتي كثيرا لفظ الزيادة وادي القضية تحتاج الى مزيد - 00:19:28

تقرا يعني الشيخ يقول انا لا استطيع ان اجزب مائة بالمائة ان هذا لم يرد. لكن السلف يعني بعض السلف جزم بهذا انه لم يرد لفظ النقصان. ما تفهم لم افهم شيخ المبين. ما معنى - 00:19:39

ما الذي لم تفهمه؟ الجملة الاخيرة. نعم. هذه القضية تحتاج الى مزيد استقراء. بحث. اه. يعني نحتاج ان نبحث بحث شديد جدا في نصوص الشريعة. هل جاء لفظ النقصان ام لا - 00:19:49

النوع السادس النصوص التي تدل على الزيادة يعني. النصوص التي فيها زينة الایمان. ومقداره في القلوب. طبعا مهما جدا معرفة انواع الادلة وهذه هذه القاعدة في باب المنازيلات لأن المسائل الخلافية سواء كانت فقهية ام عقدية. ما الفائدة من ذكر الادلة الكثيرة - 00:19:59

نقول يكفي دليل واحد لا الفائدة من ذكر الادلة الكثيرة ماذا؟ ان المخالف لو استطاع ان يرد على دليل لن يستطيع ان يرد عليه كل دليل. فهذه الطريقة مدى طرائق استقلال الادلة طريقة مهمة. لاثبات المذهب. النوع السادس النصوص التي فيها زينة الایمان والمقدار في

ذلك حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرا. حبة شعير. ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برا. حبة قمح ولا اقل -

00:20:37

في الوزن. ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة الذرة تطلق على النملة الصغيرة في اللغة. وتطلق على ماذا؟ الهباءة. تعرف الهباءة التي تكون في الهواء؟ هم. ليس المقصود بالذرة يعني -

اشعة الشمس او بالضبط وهذا التفاوت في الموازين يدل على ان الايمان ماذا؟ يزيد وينقص هناك حديث اشتهر الاستدلال به او اشتهر الاستدلال به عند عدد من ائمة اهل السنة وهو قوله عليه الصلاة والسلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين - 00:21:08
اذهب للرجل الحازم من كل حادثة. والاستدلال بهذا الحديث على هذا الاصل محل تردد. لماذا لأن النقصان في هذا الحديث ليس المربى نقصان الايمان في قلب النساء. العقل. لا لا. العقل خلاص انتهينا منه. ولا يتكلم من العقل. اقتصاد الدين. ما هو الحديث -

00:21:25

العقل مفروغ منه انه نقصان الايمان في قلب النساء من حيث هو الحديث الذي معنا. ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى يوم العيد. من فقال للنساء ماذا؟ تصدقن يا معاشر النساء فاني رأيتكم اكثر اهل النار. فقلنا بم يا رسول الله؟ قال لانهن لانهن -

تكثرن اللعنة وتکفرن العشير. وما رأيت ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم منكم. ما معنى الجملة الاخيرة يعني يعني الواقع مع ضعف عقلها للب والعقل. تستطيع ان تسيطر على الرجل ها تجعله يفعل ما يريد - 00:22:05
هلا ضعيف يعني. نعم. هذا معنى الحديث. اذهب يعني باسم تفضيل. للب اي عقل. الرجل الرجل العاقل. اه. مرة تخدعه تزال يحبها وي فعل وي فعل ما تريده يعني. هم. قال فشك لا شك قال اولئك -

في هذا الحديث على هذا الاصل محل تردد. لماذا التردد؟ لأن النقصان في هذا الحديث نقصان الدين يعني. ليس المربى نقصان الايمان في قلب النساء من حيث هو وانما الايمان فيما يجب عليهن. لانها لا يجب عليها الصلاة في وقتها. الحيض تخرج عنها الصلاة. اين النساء ينقصن ايمانهن -

باعتبار انهم لم يكن يخاطبن بالصلاوة والصيام في الحيض. فلا شك ان ما يتعلق بالواجبات المرتبطة بالشخص يتفضل الناس فيها. بعض الناس قد يقال مثلا انه يجب عليه الف واجب. وبعض الناس يجب عليه ثمانمائة واجب. هذه الزيادة ونقصان. لكنها ليست راجعة الى حقيقة ما يقوم في القلب من -

الايمان وانما راجعة الى ما يتعلق بالمكلف من الواجبات. والبحث في هذا الاصل انما هو باعتبار ما يقوم بالقلب. البحث في هذا الاصل اي اصل اي اصل؟ اليدين يزيد وينقص؟ انما هو باعتبار ما يقوم بالقلب لا باعتبار ما يتعلق بالمكلف من الواجبات والتشريعية. ببساطة ساجيبك قبل ان تسأل -

ببساطة ما المعنى الذي يريد؟ يريد ان يقول ان الله عز وجل عندما اوجب الصلاة اسقط الصلاة والصيام عن الاحاطة اليهس هذه الان واجبات اقل؟ اقل. فالواجبات الاقل تدل ان دينها ماذا؟ انصاص. لكن هل هذا بسببها؟ بسبب ان الله قال لا هذا. ليس - 00:23:45
بسبب ان الله هو الذي اسقط عنها ليس هذا منها. عندما يكون النقصان من العبد من فعل العبد يصح ان يقال ايمانه ناقص. فهمت؟ فهمت من يريد ان يقول؟ نعم ولكن -

ليست راجعة الى حقيقة ما يقوم في القرن بان تستطيع ان نجزم بهذا يعني الان طبعا ولماذا لاما اسقط الله عنا الا ترى الان الان عندنا رجل وامرأة رجل وامرأة حسنة عند الله متساويان تماما -

الايمان في اعمال الايمان. طبعا هذا لا يعرفه الا الله لا يصح احد ابدا يقول في الدنيا. ولكن المرأة في حال الحيض لا تصلي ولا تصوم. هل ستكون هذه المرأة انصاص من درجة الرجل - 00:24:33
لا الاصغر لا. لاما امر الله؟ لأن عندما تركت الصيام تركته امتثالا لامر الله. هي تطيع هي تطيع؟ اه. نعم. هي اطاعت. ايوة. هي اطاعت

لان الله علي هذا. فعندما تترك الصيام في رمضان - 00:24:43

وتتمنى ان تصوم تكون حزينا لها ستفطر تؤجر. لانها اطاعت امثالا. فالله كما امرك ان يعني كما مثلا الله عندما قال لك لا تصلي عند طلوع الشمس طب متى نقسم في دينك - 00:24:57

ان نقول الرجل الذي صلى عند طلوع الشمس دينه اكثر انت سوانى؟ يعني انا لو حرم عليك مثل الصيام يوم العيد. شخص يقول انه يربى ان يتقرب الى الله اكثر ساصوم يوم العيد. وشخص لم يصم طاعة لله. الذي ثوابه اعظم من - 00:25:11

والآخر قال كلمة بالعكس الاخر اثم. كذلك المرأة لو صامت وهي حرام تأثم. لكن بصفة عامة على وجه العموم. انا اقول انها وجه العموم هذى مسألة اخرى على وجه العموم على وجه الممكن سؤال جيد على وجه العموم نقول ان جنس الرجال - 00:25:25

في باب الدين والايام افضل من جن الاستثناء بهذا الاعتبار لان فضل الله يؤتيه من يشاء. ان الله عز وجل لا شك انه عندما اختص الرجل بالعمل الصالح الذي هو الصلاة والصيام في كل وقت لم يسقطه عنه. لا شك ان هذا خير له - 00:25:42

المرأة يعني عندما نقول مثلا الفقير الذي لم يتصدق والغني الذي تصدق. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال للفقراء الذين تصدقا قال ذلك وفضل الله يؤتيه من يشاء عندما عرف الاغنياء التسبيح سبحوا. قال للفقراء ماذا؟ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فهمت؟

فكون الله منعكم من - 00:25:56

كونا الان همنا من الطاعة الفقراء. منع من الصدقة كونا ام شرعا كون اللي نام الله لم يرزقه مالا فكذلك نقول من منع من الطاعة شرعا

لا شك ان الدين وانقص هذا من حيث الجملة من حيث العموم ليس من حيث الاعيان - 00:26:13

ليس من حيث العين. فالشيخ يقول الاستبداد بالحديث في تردد. لماذا فيه تردد مرة اخرى؟ لماذا فيه تردد؟ لان هذا ليس من قبل ما يقوم في القلب. انما من قبل - 00:26:30

اسلوب التشريعات او عدم وجوبها. كده الشيء الذي كنت اريد ان اصله ان المشاعر تغلب على القلوب. نعم. فهذا يؤثر في الايمان

حقيقة في القلب تقصد اي مشاعر تقصد مشاعر النساء؟ في اي شيء يعني؟ اه يعني لكن هو يقول الحديث ليس صريحا - 00:26:40

في الاستدلال محتمل. في الاستدلال الايمان على زيادة من النقص المحتمل. يعني على كل حال ادلة كثيرة في هذا الباب. طيب. ومع

ذلك يمكن ان يقال انه يدل على الزيادة والنقصان من - 00:27:00

ان هذا الحديث يدل ان العمل الظاهر للايمان. انا ما كنت اريد قوله انه يصح ان نستدل بهذا الحديث على مسألة اخرى. على اصل اخر. الاصل الاول ما هو الاصل الاول - 00:27:10

في الاصل الثاني. مو الاصل الثاني ان المالية دي نعم؟ الايمان. اه ان الايمان حقيقة مركبة من الله قول وعمل. فيصبح الكثير بهذا الحديث على ان العمل دائمًا لأن هذه المرأة لما تركت الصلاة والصيام - 00:27:20

عملها الظاهر قل فدل ان هذا من الايمان. على ان العمل الظاهر من الايمان وهذا يدل على ان المصلي يدل على حقيقته. فدليلاته

متعلقة باصل المسألة وليس الحكم على النساء بان ايماهم ناقص حين يتزمن بذلك التشريع. لان بعض الجهلاء يستخدمون هذا الحديث ويعيرون به النساء مثلا. يقول انت دينك ناقص والله النبي عليه الصلاة - 00:27:34

قال كذا وكذا هذا ليس بيدي انا. بل هذا امثال منها لامر الله. وكذلك نقصان العقل. اذ تستطيع ان تقول ناقصات عقل هذا امر كونيا ام شرعا كونية وناقصات دين؟ شرعية. شرعية. فهي ليست ليست لها يد في هذا لا كونا ولا شرعا. فهو يقول والبحث في هذا العصر انما هو - 00:27:54

يكون في القلب من الايمان. اليك اذا لم تعمل ينقص ايمان؟ نعم ولكن عندما لم تعمل هي اصيبيت وايمانها زاد من جهة اخرى انها امثلت طاعة الله كما مثلت بصيام العيد. ما انت ايضا لا تصوم العيد. ها؟ عندما لا تصوم العيد انت - 00:28:14

طيب وهذى الانواع السبعة عندما تكون في رمضان وتتقى عمدا يجب عليك ان تقضي. طيب. وهذه النوع ستة عليها اعترافات لمخالفين لاهل السنة والجماعة من المرجئة والمعتزلة. فمن تمام تصور طالب العلم بهذه - 00:28:34

دلائل ان يستحضر تلك الاعترافات ويستحضر الاجوبة عليها وما يتعلق بذلك. لان الخوارج والمعتزلة. مع المرجئة مع اختلاف في

حقيقة الايمان اللي لم اتفقوا كلهم على ماذ؟ الايمان لا يزيد ولا ينقص. طب كيف يجيبون عن هذه الادلة؟ جابوا واحد مشهور -

00:28:54

لا لا الزيادة والنقص في كل هذه النصوص من قبيل المجاز هي الزيادة والنقص للاعمال. من قبيل المجاز لانهم يقولون الله ثم العمل هذا جواب المرجنة. سمي العمل اماما ايمانا من باب ماذ؟ من قبيل ماذ؟ المجاز. فهمت - 00:29:14

المعزلة عندما يقولون زاد ايمانه باعتباره ما يقوم به من العمل. ومن لا يقصد. باعتباره يقوم به من العمل معناه ان اصل الايمان لو تصور فيه زيادة للنقصان. اما اهل السنة يقولون ماذ؟ لمن يزيد وينقص حتى ما في القلب من تصديق وتصور فيه الزيادة والنقصان -

00:29:34

هذا الذي سيذكر الان في هذا المبحث اوجه دخول الزيادة والنقصان في حقيقة الايمان. الزيادة والنقصان تدخل في حقيقة الايمان بعدم من الاعتبارات بعضها راجع الى حقيقة الايمان اصله في القلب. وبعضها راجع الى ما يدخل في حقيقته من الاعمال. وبعضه راجع الى ما ينتج عنه من الاثار - 00:29:54

وذكر ابن تيمية سبعة اوجهت بين كيفية الزيادة والنقصان في الايمان هذا في كتاب الايمان. ويمكن ارجاعه الى اربعة امور اساسية. الامر الاول الزيادة والنقصان هو لماذا مثلا الطحاوي اخطأ في هذه المسألة اخطأه اهل العلم فيه عندما قال ماذ؟ والايمان واحد واهله في اصله سواء. ما الخطأ في العبارة؟ عيسى. قال - 00:30:14

اهله في اصله ماذ استوى؟ ماذ ماذا يقصد في اصله؟ الاصل الايمان لا يزيد. ان اصل ايمان التصديق لا يزيد ولا ينقص. قال والمفاضلة بينهم بالخشية والتقوى ملزمة الاولى يعني اصل الايمان في القلب ماذ؟ لا يزيد ولا ينقص. انما اللذيد وينقص ماذ؟ ها؟ الخشية والتقوى عندك ليست من الايمان لانها من اعمال - 00:30:34

من الاعمال والعمل ليس من الامام. خشية واتقوا من اعمال القلوب والعمل عندك ليس من الايمان. نعم. في هذه العبارة هو لا يقصد انه مثلا لا يمكن انها تنقص الا اذا نقصت - 00:30:54

لا. عندما يقول اهله في اصله سواء. يعني معنى ذلك ان التصديق الواجب كل الناس فيه سواء. وهذا اللي يقوله اهل السنة. يعني السنة يقول حتى التصديق متواجد في قلب الشخص الواحد يتفضل. فكيف بالشخص وغيره كما سيبيين الان في هذه الاوجه؟ انظر في هذه الاوجه تبين هذا. قال الزيادة والنقصان - 00:31:04

من جهة الاجمال والتفصيل فيما امر الله. فبعض العبادات مفصلة وبعض العبادات مجملة. فبعض الناس يتعلق به التشريع مفصلا اما لكثرة علمه او لاختصاصه بالامر وبعض الناس يتعلق به التشريع مجملة. ما معنى الوجه الاول؟ اول شيء قال الزيادة والنقصان من -

00:31:24

جهة الاجمال والتفصيل. فيما امر الله به. بعض الناس مثلا اسلم الان فجاء رجل يعلمه الاسلام وهو في بداية بعيدة. فلم يعلمه الاسلام الا الصلوات الخمس. ولم يعلمه الا اركان فقط. لم يعلمه ماذ؟ سنن الصلاة. مستحبات الصلاة. فنقول - 00:31:44

وتعلم العبادة ما لا مجملها مفصلا؟ طب الذي تعلمها مفصلا؟ لا شك ان اعماله سيزيد من هذه الجهة طيب طيب اما لكثرة علمه لن نتعلم ماذ سنن الصلاة. اول اختصاصه بالامر من يمثل اختصاصه بالامر - 00:32:04

كان يكون هذا رجل غني عنده ماذ؟ مال فيحتاج ان يذكر الامر اختص به بخلاف الفقير. فهل نقول ايمان الذي ذكر كايمان الذي لم يذكر اعلى. وبعض الناس يتعلق به التشريع مجملة. ما معنى البعض يتعلق بالتشريع مجملة؟ اذا نشأ في بداية بعيدة كما ذكرت. ولم يتعلم الا - 00:32:21

مثلا اركان الصلوات فقط ولم يتعلم مستحبات. طيب الامر الثاني الزيادة والنقصان من جهة ما يقع من العبد من اعمال الايمان. لا شك ان الناس يتفضلون فيما يقع منه. المقصود - 00:32:41

اعمال القلوب واعمال الجوارح ليس اعمال الجوارح فقط. يعني الحب والخوف والرجاء. هو التوك. وبعض الناس يتعلق به بالايمان. هم. والتشريع مجملة. بعض الناس يتعلق به التشريع التشريع هو الذي يتعلق. يتعلق به اي بالناس. الهاء ترجع للناس. ترجع للبعض.

ترجم للبعض الذي هو من الناس. الزيادة والنصاري - 00:32:51

من جهة ما يقع من العبد من اعمال الايمان. وكل الاعمال هذه اعمال قلوب واعمال جوارح. الزيادة والنصاب من جهة علم العبد. هذه مهمة جدا هذه قالت لي يا خالي فيها الطحاوي - 00:33:11

من جهة علم العبد وجهل باعمال القلوب. لا شك انه كلما علم مراتب اعمال القلوب. وكيف يحصلها الاخلاص والخشية والتوكيل سيزيد ماذا سيزيد ايمانه بعض الناس يعلم من اعمال القلوب اعمالا كثيرة يزيد بها على من جهل تلك الاعمال. الزيادة والنصاب من جهة استحضار العبد لا وامر ربه ونواهيه - 00:33:21

هذا الامر قد لا يكون عملا. ولكن الاستحضار والتذكر الدائم للاعمال الصالحة من المجالات التي يمكن ان يتفضل الناس فيها. ما معنى الامر الرابع؟ الامر الرابع ما معناه؟ معناه ان الانسان حتى ان لم يكن يعمل - 00:33:41

ويفكر في الاوامر التي امر الله بها ويعلم على امثالها الاوامر مثلا شخص لم يحج. لانه فقير. لكنه دائما يفكر في ماذا في الحج؟ وكيف ويتعلم فقه الحج بهذا ايضا فيه باب من ابواب زيادة الايمان. ايضا من اوجه التي ذكرها شيخ الاسلام ان التصديق يزيد وينقص بحسب العلم. لا شك ان تصدق - 00:33:57

من امن بالجنة وعلم تفاصيل الجنة. شخص مثلا قرأ كتابا في وصف الجنة. لا شك ان ايمانه بالجنة وايمانه بالنار سيكون ماذا؟ اقوى. اقوى من لم يقرأ في هذا نعم من جهة العين علم العرض اين مدى؟ وقال والايام واحد - 00:34:20

في اصله سواء. ما اصل الايمان عندهم؟ التصديق. اصل الايمان عند الطعام الايمان بالمرادات في القرآن التصديق عنا الطحاوي الناس يتساوون في التصديق. لا يتفضلون في التصديق. وانا متعلق بالعلم يعني؟ هذا متعلق بماذا بالاصل ايمان في القلب؟ متعلق بقول القلب. اليه التصديق - 00:34:40

وقول القدر نحن نقول لا العلم طبعا مطالب بالعلم ايضا. لانك عندما تعلم تفاصيل الجنة والنار تصدقك سيزيد. فهمت؟ عندما ترجع الى هذه التفاصيل تصدقك سيكون اقل من علمه. طيب - 00:34:58

طيب هو قال بعد ذلك ماذا فائدة هل الاسلام يزيد وينقص ام ان هذا خاص بالايام؟ الجواب على هذا السؤال يقوم على تفسير الاسلام من فسر الاسلام بانه الشهادة او الكلمة اي قول لا الله الا الله كما هو المشهور عند بعض ائمه السلف. فالاسلام لا يزيد ولا ينقص - 00:35:12

من فصل الاسلام بانه الايمان كما هو قول بعض ائمه اهل السنة والجماعة او بانه الاعمال الصالحة. فالاسلام يزيد وينقص. هذا خلاف بين اهل العلم بعض اهل العلم هم البخاري ومحمد ابن نصر. نسب اليهما غير واحد هذا المذهب يرون ماذا؟ ان الاسلام والايمان واحد. ان الاسلام والايام واحد - 00:35:31

بعضهم يرون ان يسموها الكلمة فقط. فالكلمة ليس فيها زيادة ونقصان. كلمة التوحيد ماذا ليس فيها زيادة ولا نقصان؟ قال فالاسلام الذي لا يستثنى فيه الشهادتان باللسان فقط فانها لا تزيد ولا تنقص فلا استثناء فيها. واما الاسلام بالتفسيرات الاخرى فيمكن ان يقبل الزيادة والنقصان. ما معنى ماذا يقصد بالاستثناء هنا؟ ما دي مسألة - 00:35:51

يعني ذكر كلام شيخ الاسلام ولم يبينه. شيخ الاسلام في هذا الموضوع كان يتكلم عن ماذا؟ عن هل يجوز الاستثناء في الاسلام؟ يعني اهل السنة كنا اتفقوا الا الاحناف انه يجوز ان تقول ما لا؟ انا مؤمن ان شاء الله. ما اوجه الاستثناء في الايمان؟ لماذا نقول انا مؤمن ان شاء الله - 00:36:11

هل هذا شك يعني؟ لا لا ليس ليس للشك. انك قال شيخ الاسلام اوجه الاستثناء في الايمان او اعتبارات الاستثناء في الايمان انك لا تجزم انك اتيت بكل الاعمال الصالحة. او انك لا تزيد ان تزكي نفسك. او انك لا تدري بما يختم لك. فهمت؟ ممكن تفتتن قبل ان تموت. او انك - 00:36:31

لتحصيل التحقيق اربعة اعتبارات. لا تقصد التحقيق ما معنى الرابع؟ الجزم. قوله كقول النبي عليه الصلاة والسلام عندما زار القبور ماذا وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هناك احد يشك في الموت؟ هذا ليس تعليقا. السلام عليكم الاديان المسلمين انتم السابقون وانا

ان شاء الله بكم - 00:36:51

يقول فيجوز ان تقول ان شاء الله فيما تتيقن من وقوعه. فيجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وانت تومن انك مؤمن وتقول مشينته تعلق على المشينة من باب ماذا؟ من باب التبرع. المهم يعني لا ينفون الذين خالفوا في هذه المسألة وقال لا استثناء في الائمان.

فشيخ الاسلام يقول قلنا انه يجوز - 00:37:11

الاستثناء في الائمان فهل يجوز الاستثناء في الاسلام؟ لا. يجوز باعتبار ولا يجوز باعتباره. لا يجوز اذا قلت ان الاسلام هو الشهادة. فالشهادة لا استثناء فيها نافع ان تشك في النطق بالشهادة. هذا معنى قوله ماذا؟ فالاسلام الذي لا يستثنى في الشهادتان باللسان فقط. فان الشهادتان لا تزيد ولا تنقص. فلا استثناء فيها - 00:37:31

اما لو قلت الاسلام بالتفسيرات الاخرى ما هي التفسيرات الاخرى؟ ان الاسلام هو العمل يصح ان تقول انا مسلم ان شاء الله لانك لم تأتى بكل العمل. واضح الكلام؟ انتهينا من الاصل الاول والثاني - 00:37:51

الاصل الاول المتحف في المباراة كده من الظاهر والباطن. الائمان يزيد وينقص. الاصل الثالث ان مكونات الائمان متفاوتة. معنى هذا الاصل ان الامور التي يتكون منها الائمان الامور القلبية والامور العملية ليست على مرتبة واحدة وانما هي متفاوتة في وجوبها ومنزلاتها من حقيقة الائمان. بعض تلك الاجزاء اصل وبعضها - 00:38:01

بعضها واجب وبعضها مستحب. يعني اعمال الائمان او اجزاء الائمان ليست كلها ماذا؟ واجبات. بعضها اصلا. بعضها ركن. بعضها واجب. بعضها المستحب كما سيبين هذا الاصل من اخطر الاصول واعظمها وادتها. وكثير من الخل الخطأ الذي وقع فيه بعض المنتسبين الى اهل السنة والجماعة - 00:38:21

الائمان راجع الى عدم ضبطهم لهذا الاصل. من يمثله؟ اهل السنة ليس اهل البدعة. اهل البدع الخلافة في هذا اصلي واضح. يعني بعض اهل السنة منتبون الى اهل السنة المعاصرین الذين قالوا ان ترك العمل بالكلية ليس كفرا. هم. لا سبب لهذا انهم ظنوا ان كل الاعمال واجب فقط ليست اصلا او - 00:38:41

واضح حاجة؟ بغضهم يدخل عليه الخل في المكونات فيدخل بعض تلك المكونات في بعض. فيجعله بعض اركان مستحبات فيميل الى مذهب المرجنة. بعضهم يجعل بعض المستحبات اركان فيميلون ما دام الخوارج. من افضل من حق الكلام في هذا الاصل وبين حفائه - 00:39:01

اقسامه وحدود الاقسام ابن تيمية. كلامه في بيان هذا الاصل كثير جدا. تحدث عنه في عدد من المواطن ومن عدة فتاوى اذكر ان الائمان اصله ما في القلب وما في الجوارح لازم له. ما معنى هذا؟ نازل عنه؟ لازم عنه ولازم له على لبس الشيء. لازم عنه - 00:39:21

ما معنى هذا؟ تذكرون قبل ذلك في المرة الماضية اظن قلنا ان اه ان هناك بعض قال شيخ الاسلام مثلا بعض الفقهاء مواجهة الفقهاء يقولون العمل ليس الائمان ولكنه لازم له. العمل ليس من الائمان ولكنه ماذا؟ لازم له. هذا صحيح ام خطأ - 00:39:41
صحيح لماذا صحيح؟ عندما نقول العمل ليس من الائمان ولكنه لازم له. صحيح لأن في النهاية هو يتافق مع من يقول العمل من الائمان واللازم اذا انعدم الملزم. ولو انعدم العمل كما تقول مثلا الاحتراق ليس من النار ولكنه لا يزب لها. اذا عدم - 00:39:59
اذا هذه ليست نارا. طيب فهو شيخ الاسلام فتارة يقول العمل من الائمان. وتارة يقول العمل لازم والتعبيرات صحيح ان. هذا معنى قوله ماذا؟ فتارة يذكر ان الائمان وما في القلب وما في الجوارح لا يجب له. وتارة يذكر ان منع الائمان منع الائمان اي اصل الائمان ما في القلب وما في الجوارح لازم واثر له. ومن كلام الله - 00:40:19

يتضمن اشارات متعددة الى تلك المعاني قوله اصل الائمان ما في القلب. والاعمال الظاهرة لازمة لذلك. لا يتصور وجود ايمان القلب الواجب مع عدم جميع اعمال الجوع. هذا النقل من اهم النقول التي تدل على ماذا؟ على انها ترك عمل الجوارح بالكلية كفر - 00:40:39

احفظ هذا النص. لو تصوروا وجود ايمان للقلب ما عدم انظر ماذا قال الجميع ليس بعض اعمال الجوارح. اذا معنى هذا انه لو ترك

جميع اعمال الجوارح كافر. لانه العدم ايeman القلب. جميع الاعمال يدخل فيه مستحباته. كل لا له علاقة فيه - [00:40:59](#)
يعني لو ترك كل المستحبات. يا باشا. ليكون كافرا. المقصود بجميع الاعمال كما بين اه لو ترك كل الواجبات وفعلا مستحبات لا ينفعهم
لماذا؟ لان العمل الذي للابد ان يصح به ايمانه للابد فيه من صفتين. كما قال شيخ الاسلام في نفس الكتاب. قال ولا يكون العبد مؤمنا الا
اذا اتي بعمل من الاعمال التي - [00:41:19](#)

او جبها الله على محمد وختصه به مختصة بها من موجة اختص بها يعني خاص بشيعة النبي عليه السلام هناك واجبات في كل
الشرع مثل الحديث الوفاء بالوعد بر الوالدين لكن ليس خاصة بصلة النبي يفسل بها المبني الاربعة. الصلاة والصيام والزكاة والحج.
طيب - [00:41:39](#)

بالمقى نقصت الاعمال الظاهرة كان للنقص الایماني الذي في القلب يعني لو ترك الانسان بعض الاعمال الظاهرة حتى يستحب نقص
الایماني الذي في قلبه. فصار الایماني متناولاً للملزم واللازم. ما هو الملزم؟ عمل - [00:41:59](#)

الماء اللازم عمل القلب. وان كان اصلهما في القلب. يعني ان كان اصلهما في القلب. يعني اصل العمل كله من القلب. سواء كان عمل
جوارح او عمل قلب. ماذا تريد ان تقول - [00:42:14](#)

اي مسيرة الأركان والأصل انهم لا يفرقون بين الأركان اه يعني مثلاً بعض الذين يقولون ترك العمل الظاهر بالكلية ليس كفر. نعم. جعلوا
ترك جعلوا العمل الظاهر من الواجبات وليس من الأركان والأصل - [00:42:24](#)

يعني يقولون من ترك العمل الظاهر كله اثم. لكن لم ينقض اصل ايمانه. فهمت؟ طيب ويقول ايضاً بل الاعمال في الاصل ليست من
الایمان انظر ماذا قال؟ الذي يقرأ هذا الكلمة عدي كيف العمل من الایماني؟ فان اصل الایماني ما في القلب. ولكن هل هي لازمة له -
[00:42:43](#)

لا بأس ان تقول الاعمال من الایمان كما هو نص القرآن. وما كان الله ليضيع ايمانكم هذا هو الاولى. او تقول يعني ما معنى الاعمال
ليست من ماذا يقصد يعني - [00:43:04](#)

لولا ما هو الاصل؟ هناك اصل وفرع الا ان في الجسد المرضى صلح صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب. فيقول
اصل الایماني في القلب والاعمال ماذا - [00:43:14](#)

لهذا الاصل. طب ما الذي يدل على هذا؟ ما الذي يدل على؟ اعطيك مثال. ما الذي يدل على ان هذا كلام منضبط ولا اشكال فيه؟ ان
الانسان لو اسلم الان - [00:43:24](#)

اسلم الان ونطق بالشهادتين. ولم يفعل اي شيء ومات سيموت ماذا؟ مسلما. مسلما اذا قام بما بالایمان بالقلب وايقن ولم يشك فهمت؟
يعني اذا قام العمل الواجب في القلب ولم يتمكن من العمل فيكون ماذا؟ مسلما. لكن هل يتصور ان يكون مسلما - [00:43:34](#)
وقد لم يقم به الایمان في القلب؟ نعم. نطق بالشهادتين وعنه شك هكذا. لا ينفعه شهادة. قصد لهذا العمل. هم كان عندهم خصم لهذا
بالضبط ولكنه لم يعمل عمل الجواب. الشيخ القببي تكلم على ماذا؟ على عمل الجوارح. العمل الجوارح قد يتختلف لوجود مانع. اما
عدم التمكن من العلم - [00:43:54](#)

وقد يعيش سنوات. يعني شخص دعي للإسلام في بداية بعيدة. والذي علمه الاسلام لم يعلمه الا الشهادتين فقط. ومعناهما. وبقي على
ذلك حتى ماتوا الایام البقية سنوات طويلة ولم يتعلم. سيموت مسلما ويكونون ناجيا في الآخرة. فيقول ماذا؟ يقول الاعمال الظاهرة
لازمة لذلك. ولا يتصور وجود ايمان القلب - [00:44:14](#)

بل الاعمال في الاصل ليست من الایمان. فان اصل الایمان ما في القلب. ولكن هي لازمة له. فمن لم يفعلها كان ايمانه منتفيا لان انتفاء
اللازم يقتضي مفهوم؟ ويقول ايضاً قال المفسرون لمذهبهم ان له اصولاً وفروعاً الایمان يعني الایمان وما يصح به الاسلام صح؟
بالضبط - [00:44:34](#)

المجموعة اللازم والملزم. قلنا الان اللازم هو العمل الصالح. والملزم هو الایمان نعمة في القلب. يعني ايه؟ يلزم يلزم من ايمان القلب
عمل الجوارح. اذا عمل الجوارح بالنسبة ليلزم ويلزم فعله ملزم بس - [00:44:54](#)

واللازم وما في القلب. فهمت؟ من الايمان. عفوا العكس العكس. اللازم وعمل الجوارح والملزوم هو ماذ؟ القلب. يقول ايضا قال مفسرون للمذهبى ان لهم اصولا وفروعا وهو مشتمل على اركان واجبات ليست باركان مستحبات بمنزلة اسم الحج والصلوة وغيرها من العبادات. فاذا - [00:45:14](#)

اه اصل الايمان اذا يكون في القلب هو التصديق ليس التصديق فقط. شغل سيدنا بيقول مدى التصديق الذي هو الاقرار. اقرار اذا هو اقرار لم يتمكن من العمل قد يتمكن من العمل الا بسبب الموافاة يومت واما بسبب الجهل - [00:45:34](#)
واما بسبب سبب سالس من يذكره. يعني ما الذي لم يتمكن من العمل؟ عدم البلوغ. وعدم بلوغه وجهه. اكراه. الاكراه. ان يكون مكره اليه من الممكن يعني مثلا اسلم الان وبقي مكرها اياما حتى مات. هو تمك من العمل لكنه هناك مانع - [00:45:54](#)
انت واختي اعمل فيك. وانا كمان عندي فليعبر في ماذا في عمل القلب. واقوى اقر ولكن لم ينط بالشهادتين. لا يصح لا يصح باتفاق لم ينط لمانع او لعدم المانع. لم ينط لمانع الا انه اخرس يصح اسلامه. ولذلك قال اتفقوا انه يصح اسلاما اخلص - [00:46:14](#)
الاشارة اذا اراد ان يعلم غيره. سبقه الموت اي انما سلم. لا يجوز. لابد ان ينط. يقول ماذا؟ صدق ومات قبل ان ينط. مثل آ عم النبي. فهمت لا يجوز. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال ابي طالب بل قل لا الله الا الله و حاج لك من عند الله. هذا في احكام الدنيا.
يموت كافرا - [00:46:34](#)

اما عند الله والله اعلم بحاله. هذه مسألة غبية. يقول ايضا قال المفسرون لمذهبهم ان له اصولا وفروعا. ان له يعيين للايمان يعني اصولا وفروعها. هو مشتمل على اركان واجبات ليست باركان مستحبات بمنزلة اسم الحج والصلوة وغيرها من العبادات. ما معنى هذا؟ ما معنى قولي بمنزلة الى اخره؟ الحج له ماذ؟ له اركان - [00:46:54](#)

مستحبات. الصلاة لها مانع. اركان واجبات مستحبات. كذلك الايمان له اركان وواجبات ومستحبات. وفي بعض المواطن اطلق على الاركان لفظا الاصل حيت يقول وهو اي الايمان مركب من اصل لا يتم بدونه ومن واجب ينقص بفوائه نقصا يستحق صاحبه العقوبة. لكن لا يكفر - [00:47:14](#)

ومن مستحب يفوت بفوائه علو الدرجة. فالناس فيه ظالم لنفسه ومقتصد وسابق. الاية التي تكلمنا عنها منذ قليل فمنهم الظالم لنفسه مختص بسبب الخيرات وقد جاء عند كثير من الدارسين تقسيم من مكونات الايمان الى ثلاث مراتب اساسية وهي - [00:47:34](#)
هناك تقسيم. تقسيم التضامن مصنف جعله اربعة وتقسيم عند كثير من الناس جعله ثلاثة. وهي الاولى اصل الايمان. الثانية الواجبات الثالثة المستحبات هل التقسيم صحيح مقبول؟ ان ضبطت حدوده؟ قلت ان انا بالضبط ما هو قدر اصل الايمان؟ نعم. وما هو قدر واجباتي؟ وما قدر مستحباتي - [00:47:50](#)

وفرق بين المعاني المندرجة الداخلة فيه بدقة وادرك الدارس بان ما يدخل في اصل الايمان ليس على مرتبة واحدة. حتى الذي في اصله من ليس على مرتبة واحدة. لكن هذا هناك تقسيم اخر يدل على - [00:48:10](#)

في كلام يدل عليه مجموع كلام ابن تيمية وغيره من العلماء يمكن ان نقول فيه ان مكونات الايمان على اربع مراتب اساسية. الاولى لابد ان تحفظ هذه المراتب يعني هذا - [00:48:24](#)

اجتهاديا من مجموعة من كلام اهل العلم كان شيخ الاسلام. الاولى اصل الايمان. او جوهر الايمان. الجوهر هو الاصل لا فرق. والمراد بهذه المرتبة امر الذي يتحقق دخول الانسان او دخول المرء في الاسلام الا به. الذي لا يتحقق دخول الانسان او دخول المرء في الاسلام الا به - [00:48:34](#)

ولا يصح ان يكون الانسان مؤمنا او مسلما الا به. فمن لم يتحقق فلا يكون مسلما ولا يكون مؤمنا. ولو كان جاهلا ومتاؤلا حتى لو كان جاهلا ومتاؤلا لا يصح اسلامه - [00:48:54](#)

خلاصة حسابين هذا الاصل الان. سيبين هذه المرتبة بالتفصيل. خلاصة اصل الايمان وجوهره الاقرار بوجود الله وكماله وبانه لا يستحق العبادة الا هو. وان كل ما يعبد من دونه باطل والاقرار بان النبي عليه الصلاة والسلام رسول الله وانه لا يتبع الا - [00:49:04](#)
بأربعة اجزاء. أربعة اجزاء وبناء على هذا التوضيح يمكن ان نقول اصل الايمان وجوهره يشمل اربعة معان اساسية. نعم. لا يقبل تأويل

الاقرار بوجود الله وكماله. سيدكلم الان الرابعة. المعنى الاول يلخص الكلام السالم. المعنى الاول الاقرآن بوجود الله تعالى وكماله -

00:49:20

واستحقاقه للعبادة التي لغاية الذل والخضوع ونهاية المحبة له تعالى. الاقرار بوجود الله. يعني مثلا لو تصور ان شخصا ينتقد شهادتين ويقول الاجل ان هناك الله طب ما المقصود بكماله؟ هل المقصود بكماله الجبلي ام كماله التفصيلي؟ شف سؤال؟ الجبلي. لأن ممكنا يجهل - 00:49:44

بعض انواع الكاميرا التفصيلي مثل من؟ مثل حديث من؟ علي حديث الرجل الذي احرق نفسه احرق نفسك وجاء الى بعض الكاميرات التفصيلية ان الله يقدر ان يعيده اذا كان ترابا - 00:50:06

والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان الله غفر له عذر بجهله كما يقول شيخ الاسلام فهمت اذا لم يقل لك رب الكمال الكمال الجملة. واستحقاقه للعبادة. لا ينفع ان اقول يقول انا نطقت لا الله الا الله. ولكن انا فهمت ما معنى لا الله الا الله - 00:50:19

لم نقل قبل ذلك في شروط لا الله الا الله في العلم لا ينفع ان يدخل الاسلام اذا ظن ان لا الله الا الله لا خلق الا الله لابد ان يفهم ان معناها ماذا؟ لا معبود - 00:50:35

الله. فلا معبود الا الله هي قصر العبادة على الله. وحصر العبادة في الله. فلو اعتقد نطق الشهادتين واعتقد انه يستحق احد غير الله العبادة لا يكون اصلا التي غاية الذل والخضوع ونهاية المحبة له تعالى. اذا هذا المعنى الاول. الاقرار بماذا؟ هذه المعاني لابد ان وهي واضحة انضبط معنا في شروط لا الله الا الله لكنه فصلها هنا مرة اخرى - 00:50:45

الاخلاص بوجود الله وكماله. وانه ليستحق العبادة وحده. المعنى الثاني انه لا يستحق احد العبادة سواه. ما الفرق بين الاول والثاني الاول انه يستحق العبادة. استحقاق العبادة. وعندما تقول يستحقها وغيره يستحقها. لكن الثاني ماذا - 00:51:06

انه يستحقها وحده. اختصرت التاج عن الثاني مع الاول. واضح التجربة معنى واحد ليس كان قصده ان يعلق باستحقاق الابادة في الاول مع الكمال؟ لا الاقرار بوجود الله تعالى وكماله واستحقاقه للعبادة. عندما تقول انه يستحق العبادة هل يلزم ان يستحق العبادة وحده؟ قال يستحق العبادة وغيره اديستحق العبادة - 00:51:26

الثاني انه وحده الذي يستحق العبادة. فيمكن ان تتدش الثاني تدخل الثاني معه؟ الاول فتقول في الاول ماذا؟ الارجح بوجود الله تعالى وكماله وحده للعبادة. خلاص. فهمت؟ فيكون الثاني قد دخل في الاول. المعنى الثالث الارجح بالقسم الثاني من الشهادة. الارجح بان - 00:51:46

نبيا رسول الله حقا وصدقها. هم. المعنى الرابع او الثالث لو ادبرت الثاني مع الاول يعني انه لا يصح ان يعبد الله الا بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا داخل في الثالث. لماذا؟ لأن معنى الرسول هو المرسل. وبماذا ارسل؟ وبماذا بالعبادة كيف تعبد الله؟ لانه قد يقرب انه رسول ثم يقول لا انا الاسلام يبيح لي ان اخترع كل انواع العبادات انا لست مقيدا باتباع الرسول. لأن بانه رسول معناه انه يجب ان تتبعه. فهمت هذه المعاني الرابعة؟ هذه المعاني الرابعة معاني وجودية فطرية لا يعجب فيها بجهل ولا تأوى - 00:52:26

يعني لا يتصور انه امن ان فلان الرسول ثم يقول لا يجب عليه ان يطيعه. ولله المثل الاعلى. كما لا يتصور انه مثلا عرف فلان هذا هو ملك البلد. ويقول انه لا يجب ان نسأل يطيعوه. قوله انه ملك يلزم من ذلك ماذا؟ انه يعتقد ان الناس لابد ان يطيعوه. فهمت - 00:52:46

كان امر فطري وجودي. فمن لم يأتي بهذه المعاني الرابعة فليس بمسلم ولا مؤمن فلو ان كافرا اصليا. اراد الدخول في الاسلام فاقر بالامر الاول والثاني فقط بوجود الله وكماله واستحقاق العبادة وحده. او بالامر الثالث فقط - 00:53:06

هو غيره داخل في الاسلام. يعني ترك الاصل الثاني هو افراد الله بالعبادة. والاصل الثالث هو انه لابد ان يعبد الله فيما شرع. فهو غير داخلي في الاسلام. ولم ينتقل عن الكفر الاصلي - 00:53:24

ولا يعد منتقيا عنه حتى يؤمن بذلك المعاني الاربعة جميعا. لأن هذه المعاني الاربعة اصلا هي موجودة في معنى كلمة التوحيد صحيح. وكان الحال لو طلع الانحراف على مسلم مات. وطبق يشكك في واحد من تلك المعاني الاربعة. قال انا اعبد الله بعقلي مثلا. اما لجهل منه - [00:53:34](#)

طارى عليه او لتأويل فهو ليس مسلما. ويعد بتشككك في ذلك خارجا عن دين الاسلام. ولا يثبت له وصف الایمان الله تعالى حتى يقر بها جميعا. ووجب ذلك ان تلك المعاني تمثل اصل الایمان وجواهر دين الاسلام فليتصور في الشرع ولا في العقل. وان هي - [00:53:54](#)

اقماده عقلية وجودية. ان يثبت وصف الایمان لمعين لم تتحقق فيه. حتى الذي يؤمن بالباطل. الذي يؤمن مثلا البقر ولا تستحق العبادة؟ نعم ويؤمن ان كل ما امرته من بقرة لا بد ان يفعله. مثلا الذي يؤمن - [00:54:14](#)

كتاب اسمه تعليم بودا. يقولون بودا الله ولا بد ان نعمل بتعاليمه وكذا. مصطلح اصل الدين يطلق بمعنى فيلسوف. فيلسوف نعم. الاطلاق الاول ما يقابل الفروع. فيقال الدين ينقسم الى اصول وفروع - [00:54:34](#)

الاصل هنا هو كل ما ينعقد الدين بفقده. كل ما يقتل الدين بفقده يعد من الاصول. سواء كان عملا قلبيا او عملا من الجوارح. عمل جوارح عند من يقول بتکفير تارك الصلاة او العمل بالكلية. ترك العمل بالكلية. فتدخل فيه الصلاة ويدخل فيه عدد من الاعمال المكفرة. كالسجود للصنم والطواف بالقبر - [00:54:54](#)

موضوع الاموات وغير ذلك من النواقض العملية. فكل هذا يدخل في ماذا؟ في معنى اصل الدين. طيب المعنى الثاني هذا الشيخ نعم على الجملة الاطلاق الثاني ما يقابل الاركان والواجبات والواجبات والمستحبات - [00:55:14](#)

ويراد به الامر الذي لا يتحقق الایمان في قلب المرء الا به ولا ينتقل المرء من الكفر الاصلي الى الایمان الا بالاقرار به وهو تلك المعاني الاربعة التي سبق ذكرها. وهذا المعنى لاصل الدين لا تدخل فيه الصلاة لانها بهذا - [00:55:34](#)

المعنى ليست من اصل الدين. معنى ليست من اصل الدين انه لا لو كانت من اصل الدين لما صاح اسلامه الا بعد ان يصلي. احنا دائمآ نقول الصلاة ليست من اصل الدين معناها ماذا؟ معناها ان عندما نتكلم اصل الدين الذي ذكره هو الذي يثبت به الاسلام في الدنيا. فهمت - [00:55:48](#)

فبعد ما يأتي بهذا الاصل ثبت اسلامه. ثم لم يأتي وقت الصلاة ماذا؟ نطالبه به. فان قال انا لا اصل اي ابدا ارتد الاطلاق الاول شيء. يعني اصل الدين تدخل فيه الصلاة يعني اي اعمال اخرى. تدخل فيه الصلاة؟ نعم. وكل الاعمال الصالحة لو تركها بالكلية - [00:56:06](#)

والمكفرات. لو ترك العمل بالكلية. ترك العمل بالكلية. واتى بالصلاحة خلاص اذا هو لن يكفر من جهة ماذا؟ من جهة ترك العمل. طب يأتي للصلاحة هذا من اصل ولا بد الا يتلبس بنافق. لو فعل ناقض من النواقض كالطواف بالقبر كدعاء الاموات. يرتد بعد اقامة الحجة وزنة شبهة. هذا المعنى - [00:56:24](#)

اريد ان اقول في المعنى الاول ماذا؟ اصل الدين كل ما باختصار في جملة واحدة. كل ما يكفر الانسان بفعله او بتركه اصل الدين في المعنى الاول كل ما يكفر الانسان ماذا بفعله او بتركه بفعله كسجود صنم ترك الصلاة؟ الاخلاق الثاني اصل الدين - [00:56:44](#)

كان يصح دخول الاسلام الا به فهمت والاربعة اشياء التي ذكرناها. افراد الله بالعبادة وحده. نعم واعتقاد ان النبي عليه الصلاة والسلام رسول من الله وانه ليعبد الله الا بما شرع. عندما نقول الطواف - [00:57:04](#)

هل في وقاية ان في في تفصيل؟ سألت كلامه على ايه الشغله والكلام فيها في المسلك الرشيد كلام جيد. طيب عليه. وهذا المعنى الاصلي الدين لا تدخل فيه الصلاة. لانها بهذا المعنى ليست من اصل الدين - [00:57:19](#)

فيمكن للانسان ان يدخل في الاسلام من غير ان يصلی في اثناء دخوله. فإذا اردنا ان نفرق بين استعمال المصطلحين ننظر فيما يقابلهم فتارة يقابلها فروع الدين وتارة اللوازم الدين اركانه وواجباته ومستحباته - [00:57:36](#)

طيب ما معنى هذا الكلام؟ يعني الان خلاصة الكلام ان كلمة اصل الدين تطلق على اعتبارين. اولا قبل ان نلخص هذين الاعتبارين دي مرة اخرى. ممكن شخص يقول الاسلام انكر على الذين - [00:57:54](#)

قسموا الدين الى اصول وفروع وكلامه في هذا معروف وخالد تقسيم الدين بدعة. فبعض الناس والشيخ سلطان له بحث في هذه المسألة. تحرير موقف شيخ الاسلام من تقسيم دين رسول الله. بعض الناس تظن انه ماذا؟ ان - 00:58:07

عننا شغل الاسلام يقصد ان كلمة اصيبي وفروع في حد ذاتها بدعة. لأنَّ شيخ الاسلام نفسه يذكر يقول هذا من الاصول وهذا من الفروع. كثيراً جداً في كلامه. اذا هل هو يتناقض - 00:58:20

هو كان يرد انكاره لتقسيم الدين الى اصول وفروع. واعتبار هذا التقسيم بدعة كان في سياق كلام معين. كان يرد على المعتزلة الذين يقولون عندهنا اصول اسمها ماذا؟ الاصول الخمسة. من لم يعتقد هذه الاصول كفر. ودستور يدل على تكفيري من لم يعتقدها. الامر - 00:58:30

وهو وجوب الخروج على الائمة الظلمة. عندهم من ترك هذا وترك اعتقاده كفروا. فهو ينكر عليهم هذه البدعة. بدعة ماذا؟ تقسيم الدين الى وصول يكفل تاركه الفروع لا يكفر تاركه. وقال ان هذا امر لا ينضبط. فهمت؟ يعني مثلاً لو نظرت الى الصيام يصح ان تقول الصيام من اصول الدين لا نبض اركان الاسلام. لكن هل - 00:58:50
وكان يقول كافرا. وقد تنظر الى بعض الفروع هي في العقيدة. نعم. ومن تركها ليكون كافرا. مثلاً الایمان بالميزان هذا من اصول الدينامة والعقيدة. ومن انكر اذا كان متاؤلاً كبعض المعتزلة الذين انكروا الميزان. فاذا تقسيم الدين الى اصول وفروع - 00:59:10

ترتيب احكام على هذا التقسيم هذا هو الذي ينكره شيخ الاسلام. اما اصل التقسيم صحيح. يصح ان تقول مثلاً ان هذا من اصول الدين هذه مسألة من اصول الدين وهذه مسألة من فروع الدين. بشرط الا يتربى على ذلك ماذا؟ احكام. هل من يقسم يعني الاصول لا يعزز فيها - 00:59:30

هذا ايضاً ينكر عليه نفس التقسيم. نفس التقسيم. الذي يقول مثلاً هناك مسائل ظاهرة لا يعذر فيها بالجهل من اصول الدين. هناك مسائل خفية يعذر فيها بالجهل فيها من اصول الدين. نقول كما قال شيخ الاسلام ظهور المسألة وقفائه امر نسبي. باعتبار الشخص - 00:59:50

اشخاص يعني طيب وبحثنا هنا في الاطلاق الثاني الذي يقابله لوازم الدين. هو الذي عبر عنه وادي المرتبة اصل الدين. لا يعذر فيها بجهل ولا تأويل ولا غيره. فمن لم يأت بها فليس - 01:00:10
مسلم ولو كان جاهلاً او متاؤلاً. وقال ان الایمان اننا سنقسم ماذا؟ الایمان الى اربعة مراتب. المرتبة الاولى اصل الدين وقلنا اصل الدين خلاص الكلام وسط الكلام يعني. فقلنا ان اصل الدين فيه اربع مراتب. ان يؤمن بيد الله وحده يقر بوجود الله وكماله واستحقاقه للعبادة. هذه الاصول المرتبة - 01:00:30

الاولى ان يؤمن بان الله لا يستحق ان يعبد الا هو. ان يؤمن بان هناكنبي اسمه محمد مبعوث بدين اسم اسلام. ان يؤمن الرابع. ان يؤمن بماذا؟ بان العبادة لا تكون - 01:00:50

الا بما شرع الله عز وجل على لسان نبيه وفي كتابه وعلى لسان نبيه. طيب المعنى الثاني او المرتبة الثانية عشر كنت بتتكلم على الفرق بين الاطلاق الاول والثاني. نعم. الاطلاق الاول كما قلنا ماذا؟ ما يقابل الفروع. ما يقابل - 01:01:00
مقابل الفروع. الاطلاق الاول ي مقابل الفروع تدخل فيه الصلاة. الاطلاق الثاني لا تدخل فيه الصلاة. الاطلاق الثاني هو الذي نقصده هنا في في مسألة الامام. ما هو الاطلاق الثاني الاطلاق الساني في كلمة اصل الدين الذي فيه الاربعة اشياء. الاطلاق الثاني الذي هو اصل الدين في ماذا؟ الاطلاق الثاني اصل الدين ما ينبو به - 01:01:20

اسلام. ما هو الاطلاق الاول؟ الاطلاق الاول. اصل الدين عكس مقابل الفروع. باقي الفروع؟ العمال. نعم. الاعمال تقول مثلاً آآآغسل الجمعة بر الوالدين اصل الدين يعني الاركان التي اركان الاسلام الصلاة تدخل في هذا. اما اصل الدين بالاعتبار الثاني ما هو؟ اصل الدين بالاعتبار الثاني ما يصبح به الاسلام - 01:01:40

هل ما يصبح به الاسلام لابد ان تدخل فيه الصلاة الى الله. لابد ان تدخل فيه الصلاة. مسيحيه بالاسلام. هل تدخل فيه الصلاة؟ لا تدخل.

لا تدخل لانه اولا يطغى بالشهادتين - 01:02:03

نعم مقرأ بوجود الله وكماله واستحقاق العبادة واعتقاده ان هناكنبي اسمه محمد عليه الصلة والسلام. ولا ولا نقول له ولن نحكم عليك بالاسلام الا اذا صليت. هل نقول هذا الكافر الاصلي ؟ طيب - 01:02:14

اذا الشيخ يتكلم عن اصل الدين باعتبار الاعتبار الثاني هو اصل الدين الذي ينبع به الاسلام. اصل الدين بالاعتبار الاول هو عكس الفروع. والفروع هذه ماذا؟ التي ليست اركان الاسلام الخمسة. واضح هذا؟ واضح يا شيخ يا طيب؟ قال فاذا اردنا ان نفرق طيب قرأنا هنا. قال المرتبة الثانية اركان الایمان. ما هي - 01:02:24

المرتبة الاولى اصل الایمان. المرتبة الثانية اركان الایمان. طيب اركان الایمان والمراضي بها الاعمال القلبية والعملية الظاهرة التي حكم عليها الشارع بانها ركن في الایمان. وان تركها وفعلها يوجب انتقاض الایمان وانتفاءه بعد ثبوته - 01:02:44

هناك فرق بين ركن الایمان وبين اصل الایمان. فركن الایمان تابع لاصل الایمان. طب ما هي اركان الایمان السبعة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. اركان الایمان هذه - 01:03:03

طيب لماذا هو فرق بين اصل الایمان واركان الایمان لان اركان الایمان تفاصيلها لا تعلم الا من قبل الوحي الان عندنا اصل الدين. اصل الدين يعني مثلا الملائكة هل يشترط الدخول في اصل الدين ان تؤمن بالملائكة - 01:03:19

دي اصل الدين لأن عندما يدخل الشهادتين ممكنا لا يعرف انك ملائكة اصلا. فهمت ثم بعد ذلك تخبره بماذا؟ باركان الایمان واضح حاجة بعلم هذا المرتبة الثانية شيخ ممكنا انسان يعترض على الصلة - 01:03:39

نعم قبيل الشر وهل هل الصلة من اصل الدين احنا قلنا الصلة ليست من اصل الدين؟ الصلة ليست من المرتبة الاولى. ليست في المرتبة الاولى؟ لا لا لا الاطلاقات بين - 01:03:55

الاطلاق الثاني فقط هو المقصود في المرتبة الاولى. اه. ارجع مرة اخرى. ارجع مرة اخرى قليلا. ارجع مرة اخرى. قال اطلاق الثاني. اطلاق الثاني نووي. نعم وهذا المعنى لاصل الدين تدخل فيه الصلة. ثم بعد ذلك - 01:04:10

ويبحثون هنا كلمة وبحثون من وجدتها وبحثنا هنا في الاطلاق الثاني وجدته وجدت يبحثون هنا؟ آآ انزل اهو انزل انزل فقرة جديدة هذه فقرة جديدة ها اقرأ وضعت هنا في الاطلاق الثاني الذي يقابله لوازم الدين. بحثنا هنا؟ في مسألة في مسألة - 01:04:25

المرتبة الاولى البحث هنا في الاطلاق الثاني الذي هو المرتبة الاولى. فهمت؟ الا يكون هذه الكون هو دخل على السلام مباشرة. ونطق بشارة انا الان هو مرتبة الاولى نعم ولكن الان وعندما صلى الم نقل اثبات الاسلام يثبت الاسلام بالنص نطق الشهادتين او الدالة والتبعية الصلة من اعظم الدلة على - 01:04:49

صحة الاسلام لانها متضامنة للشهادتين. واضح هذا؟ طيب المرتبة الثالثة مستحبات الایمان واجبات الایمان. وايه الاعمال القلبية العملية الظاهرة التي اوجب الشارع فعلها؟ ورتب العقوبة على تركها. من غير ان يرتب عليها انتفاء الایمان. كل الواجبات. وجوب الغسل - 01:05:19

نزل بوجوب الوضوء. المرتبة الرابعة مستحبات الایمان وهي الاعمال القلبية والعملية الظاهرة التي رغب الشارع فيها من غير ان يرتب عليها عقوبة. وضبط هذه دلوقتي بضبط حدودها ودائرة كل واحدة منها بحيث لا تختلط ولا تتدخل من اهم ما يجب على طلبة العلم المنتسبين الى مذهب اهل السنة والجماعۃ في هذا العصر - 01:05:36

فان اكثر الخلل الذي وقع عند كثير من المنتسبين لاهل السنة في باب الایمان راجع الى الخلل في ضبط هذه المراتب الاربعة. فبعض المنتسبات لاهل السنة. جاء الى اصل الایمان فضيقه. واخراج منه بعض الاشياء. وضيق التمس يكون مرجئ. وضيق بعض الاركان - 01:05:56

واخرجها الى الواجبات. يعني مثلا قال العمل الظاهر هذا ليس من الاركان هذا من الواجبات. فما لا الى مذهب المرجان. بعض المنتسبين الى اهل السنة جاء الى اصل الایمان الفرق بين الواجبات والاركان؟ الفرق بين الواجبات والاركان نعم؟ الصلة واجبة ولا

يتكلم لا يتكلم عن المصطلح الاصولي - 01:06:16

يعني نقول الوضوء غسل الجنابة نعم واضح هذا؟ كلها لماذا؟ واجبات؟ نعم لكن لو اترک الوضوء واغسل ذهابا الى من يتم الرکن الا به في في غروره. اترک الوضوء غسل زین. ممکن اقول الصلاة تصح الا بماذا؟ من تعمد لترك الوضوء. وترك الصلاة - 01:06:36

طيب الصيام صيام من الوجبات ليس من صيام من الوجبات ليس من ما معنى ان الارکان؟ الرکن الذي افاته بطل العمل. واضح هنا؟ طب ما الفرق بين الاصل والرکن؟ اسمع الكلام. ما الفرق بين الاصل والرکن؟ ان الاصل هذا شرط في اثبات الاسلام ابتداء - 01:06:56

ثم لو طلب بماذا؟ بالرکن. اذا تركه سيكون مرتدا ثم طلب بالواجب اذا تركه سيكون اثما. بالضبط. الرکن شرط للدّوام والاصل شرط ابتداء. فهمت؟ الاصل شرط ماذا ابتداء والرکن شرط ماذا؟ دوام. والواجب شرط عدم اثم. اللي هو لو ترك الواجب سيكون اثما. والمستحب ليه واحد اذا تركه. تمام؟ طيب - 01:07:16

بعض المنتسبين قال قال بعض منتسبين لاهل السنة تجاه الاصل الایماني فضيقهم. واخرجه واخرج منه بعض الاشياء. وضيق بعض فاخرجها الى الواجبات. فمن الى مذهب المرجى؟ بعض المنتسبين الى السنة جاء الى اصل الایمان فوسع دائرته. فادخل فيه اشياء من الارکان او من الواجبات. فما - 01:07:41

هنا بدا من الخوارج. هنا قال مثلا من لم يصم فهو كافر. ادخل واجباتي ماذا في ارکان؟ طيب فاصبح يكفر بمکفرات ليس موجبة للتکفير. وبدأ يکفر اناسا لا يستحقون التکفير. مثلا اصبح يکفر باللازم. يقول من باللازم. بات اصبح - 01:08:01

بات اصبح بالضبط. يقول يعني من لم يکفر الكافر فهو كافر. الذي يکفر العادل انه يکفره. نعم بدأ يکفر اناسا لا يستحقون التکفير ويدعي انهم لا يعذرون بالجهل. ليغذرون بالجهل ولا بالتأویل لكونهم خالفوا في اصل الایمان - 01:08:21

ها من هو انت كده من الخوارج الان الخوارج المعاصرین؟ خوارج الجنود. مم. هناك بعض المعاصرین كتب رسالة آآ جيدة اسمها نقض بمعتقد الخوارج الجدد نتكلم فيه عن شبّهات يبقو يردوا علي يعني - 01:08:39

متى يکفر اناسا لا يستحقون التکفير ويدعي انهم لا يعذرون بالجهل ولا بالتأویل. لكونهم خالفوا في اصل الایمان. فجعل مثلا الذبح والنذر والدعاء جعله ماذا من الاصل ما هو المادة نقصد بالاصل مرة اخرى؟ ماشي. بيرکد بالاسلام. لعبوها من الارکان. لكن هذه الارکان لا يکفر تارکها الا الى؟ تارکها. كان عالما. الا - 01:08:53

كان علما انها كان اصلا ما هو المتى يکفر تارک الرکن؟ كالصلاة لم تقل الصلاة من الارکان طب هل ان رجل اسلم وبقي سنوات لا يصلی؟ لانه ان لم يعلم ان الصلاة واجبة. سمع ان هناك شيء اسمه صلاة في الاسلام ولكن لم يعلم انها واجبة. ولم يفرط في التعلم - 01:09:19

حكمك كمن اتى صرف عبادة لغير الله ولیعلم انها عبادة. ويقول يدعی انهم لا يعذرون بالجهل ولا بالتأویل. لكونهم خالفوا في اصل الایمان. وهم في الحقيقة لم كما مثلنا بالصلوة والدعاء والذبح. فحدوث الخلل نعم؟ نعم. فحلول - 01:09:35

خل في دوائر هذه المراتب الأربع وبخاصة المرتبة الاولى والثانية التي هي الاصل والارکان. والتداخل فيها فيما بينها من اقوى الاسباب التي احدثت اضطراب والقلق والاختلاف بين المنتسبين لاهل السنة والجماعة في مسائل التکفير. مسائل الاسماء والاحکام. والاصل الذي يقوم عليه تقسيم مراتب الایمان الى تلك المراتب الأربع - 01:09:55

يرجع الى التفريق بين اصل الدين والایمان وبين ما يتحقق به ذلك الاصل من الاعمال ما تحقق به ذلك الاصل من الاعمال هو الاستدامة ما يتحقق به اصل الدين هو الابتلاء. فلابد ان يتتحقق للمرء اصل الدين اولا هذا هو الابتداء - 01:10:15

ويثبت في حقه ثم بعد ذلك يسعى الى تحقيقه في حياته بالالتزام الاعمال التي اوجبها الله على المؤمنين. وبعض تلك الاعمال رکن وبعضها واجب وبعضها مستحب فلا بد ان يقر المرء اولا بان الله تعالى كامل في صفاتة - 01:10:33

مستحق للعبادة. انت معی؟ نعم. من اقرأ بسرعة؟ نعم. يحبه غایة الحب. وغاية التعظيم ثم بعد ذلك يلتزم بما في الشريعة من انواع العبادات ويلتزم نعم؟ او ويلتزموا ترك جميع المکفرات - 01:10:48

حتى يثبت له استدامة الاسلام. وكذلك الحال في كل المعاني المندرجة الداخلة يعني ضمن اصل الدين يفرق يفرق فيها بين

اصلها وبين ما تتحقق به من الاعمال المفردة. ما معنى هذا؟ يعني قلنا اصل الدين ماذ؟ الاقرار بوجود الله وكماله - [01:11:10](#)
صحيح من الاعمال المفردة ان تعتقد ان الله قادر وسميع وعليم. ان تتعلم اسماءه وصفاته. طيب ويidel على صحة هذا التفريق ما يذكره العلماء من التفريق في حال الكافر الاصلي بين اقراره باصل الدين وبين الزامه بما - [01:11:30](#)

يتربى على ذلك الاقرار من الاعمال الظاهرة والباطنة. فترأهم يقولون لابد للكافر ان يعلن اقراره بالدخول في الاسلام ثم بعد ذلك يتزمن بما في الشريعة من احكام. يدل نقول للكافر اقف عندك لن حكم لك بالاسلام حتى تصلي امامنا وننتظر حتى يأتي - [01:11:48](#)
وتصوم وننتظر حتى يحول الحول على مالك لتزكي. وحتى يأتي موسم الحج فتحج. لأن هذا يطالب بمعنى ذلك مثلا فاصبح يكفي بمكفرات ليست من جبال التكفير. وفي الاخير يقول آآ وهم في الحقيقة لم - [01:12:08](#)

الذين كفراهم لم يخلفوا في اصل الايمان هم الذين كفراهم يقصد بهم ماذ؟ الذين كفروا. نعم. الذين كفراهم لن خليفة فواصل الايمان انما خالفوا في ترك ركن من اركانه. وكان عندهم مانع من منع التكفير كالتأويل او الجهل. وهذا الاصل لمن هو يريد ان يرجع الى - [01:12:28](#)

اه لازم تأخذ الرابع. اربعة تمام ولكن مثلا الشخص لو يلتبس يعني اعطيك مثال السب مثلا سب الله ورسوله نعم تجعله في الاركان ام في في الاصل لانه كونه سبة معنى ذلك انه لم يكن في قلبه كمال الله. فلذلك السب اللي يعذر فيه بجهل ولا تأويل. تمام؟ طيب - [01:12:48](#)

فان قيل ان التفريق بين مراتب الايمان وتقسيمه الى اربع مراتب ليس مستعملما عند علماء اهل السنة. واحد يقول لك طب من من؟ من اتي بهذه البدعة؟ هذا كلام جديد يعني - [01:13:11](#)

اين اتيت به؟ فهو خطأ وحدث بدعة من هذه الجهات. قيل ان ان قصد المتكلم ان قصد بأنه ليس مستعملما بنفس هذه الاقسام الاربعة التي ذكرها بنفس الانواع وبنفس الالفاظ فهذا صحيح. ولكن ذلك ليس دليلا على خطأه. لأن التقسيمات ليست توقيفية وإنما هي اجتهادية محضة. ولا - [01:13:21](#)

يفرض فيها النقل. انما المشترط فيها صحة التقسيم ووضوح المعاني. طالما ان المعنى صحيح فلا مجاحه في الاصطلاح. واضح هذا؟ وان قصد ان معناه غير مستعمل عند العلماء فهذا غير مسلم بل هو مستعمل بجلاء بوضوح. ومن ذلك ما سبق التنبيه عليهم ان العلماء يفرقون بين حالة اقرار بدخول - [01:13:41](#)

اسلام الدخول في الاسلام هو حل ابتداء. وبينما يتربى على ذلك من الالتزام بالاعمال التعبدية واحتياط الاستدامة. ثم يقال ان الالتزام بذلك التقسيم ليس واجبا ومحتما فلا ضير لا حرج على المرء ان يستعمل من التقسيمات ما يشاء ما دام انه ملتزم بالمعاني الصحيحة والفرق الدقيقة بين - [01:14:01](#)

مفهوم الكلام؟ انما هو الاصل الثالث اللي هو الاصل الثالث. نعم؟ اركان الايمان. لا. ان الايمان على مرتب. من وواجب مستحب. الاصل الرابع ان العلاقة بين الظاهر والباطن علاقة تلازم. العفو اهل السنة والجماعة في - [01:14:21](#)

الاسماء يعني كافر ومسلم ومبتدع. مم. فاسق. الاحكام في الآخرة في الجنة وفي النار. معنى هذا الاصل انه اذا ثبت ان ما هي حقيقة مركبة من الظاهر والباطن فان ثمة ارتباطا وثيقا بينه وبينما في الباطن وبين ما في ظاهره. بحيث - [01:14:46](#)

ان كل منهما يؤثر في الآخر. فيستحيل وجود ايمان حقيقي في القلب من غير ضائع يرتبط به. مضى معنا كلام شيخ الاسلام منذ قليل انه يستحيل ان يكون في القلب ايمان. ما عدم عمل الجوارح. ويستحيل وجود ايمان في الظاهر من غير ايمان باطن - [01:15:06](#)

ممكنا شخص يقول يعترض على هذا بماذا؟ بالمنافقين فكيف اجاب؟ يقول يستحيل وجود ايمان في الظاهر من غير ايمان باطن يرتبط به. نعم ان المنافق لا بد ان يظهر الكفر في الظاهر. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا من المستهزئ - [01:15:26](#)

ايده كفر ولو اتي بالكفر في الظاهر مرة هذا ينقل كل عمله الظاهر. مفهوم؟ طيب فلا اسلام الا بایمان في القلب. ولا ايمان في القلب الا باسلام في الجوارح. لو كان ايمان في القلب ولا يفعل الاعمال الجوارح انما ليس مسلم. ولا ايمان في القلب الا بعمل - [01:15:46](#)
طيب ولا عملوا في الظاهر الا بایمان في القلب. فهناك ترابط ضروري بين ما في القلب وبين ما في الجوارح. وادراك هذا الاصل له اثر

01:16:03 بلغ قوي في رفع كثير من الاشكالات -

في هذا الباب. يقول ابن تيمية من عرف الملازمات بين التي بين الامور الباطنة والظاهرة زالت عنه شبهاً كثيرة في مثل هذه الموضع التي كثراً اختلاف الناس فيها. فمثلاً عندما يقول المرجنة أنه لا يكفر إذا فعل الكفر إلا إذا استحل. نقول كفره - 01:16:13 مختاراً دليلاً على كفر قلبي اللي أنا احتاج ان يقول ببساطنا واستحل. من أكثر من توسيع في شرح هذه الحقيقة واستدل عليها وبين أصولها النفسية والضرورية ابن تيمية. وفي بيانها يقول وإذا قام بالقلب التصديق به - 01:16:33

بالله عز وجل والمحبة له لزم أن يتحرك البدن بموجب ذلك من الأقوال الظاهرة والأعمال الظاهرة. مما يظهر البدني من الأقوال والأعمال هو موجب ما في القلب ولازمه نتيجة لما في القلب ولازم له ولديله ومدلوله - 01:16:50 كما أن ما يقوم بالبدن من الأقوال والأعمال له أيضاً تأثير فيما في القلب. يعني الان القلب يؤثر على الظاهر يجعل الظاهر ماذا القلب السليم يؤثر على الظاهر. يجعل للظهر يعمل. والقلب الفاسد يؤثر على الظهر. يجعل الظاهر لا يعمل. وكذلك الظاهر يؤثر على ما في القلب. كلما ذكر الله - 01:17:09

عز وجل ومثلاً نظر في الكون والنظر في الكون هذا عمل ظاهر يزيد يقينه في القلب. فالباطل يؤثر على الظاهر والظاهر يؤثر على على الباطن. وكل منها يؤثر في الآخر لكن القلب هو الأصل والبدن فرع والفرع يستمد من الأصل. والابن يثبت ويقوى بفرعه. الفرع كالشجرة - 01:17:31

الفرع ماذا؟ فرع الشجرة يستمد من أصل الشجرة. ما هو أصل الشجرة؟ الجذر. الجذر. والجذر يقوى كلما قوي الفراغ. كلما كبرت الشجرة تفضل من عرفة الملازمات التي بين الامور الباطنة والظاهرة زالت عنه. يعني مثلاً - 01:17:49

شخص اتاك فقال لك ان النار في بيتك وستأتي الى بيتك وانت جلست في مكانك لم تخرج فهذا دليل هذا عدم خروجك ضهر ام باطل ظاهر. فهذا دليل انه يلزم انك لا تصدقه. هذه ملازمة بين الامور الظاهرة والباطنة. هذا امر عقلي. فالملازمات بين الامور الظاهرة والباطنة حقيقة ماذا - 01:18:12

نفسية عقلية قبل ان تكون حقيقة شرعية. من طيب عنه شبهاً كثيرة. لذلك عنه شبهاً كثيرة كشبهاً الجهمية. الذين يقولون الجهمية يقولون من سجد لصنم لا يكفر إلا إذا استحل - 01:18:34 يقول لأبده ان يستحل واضح؟ أه. فنقول له سجوده لصنم دليل على كفر قلبه. لا يحتاج إلى سنة ولا استحللت أم لا. فهم هم يتصورون ان الرجل قد يفعل الكفر الظاهر ويكون مؤمناً - 01:18:49

فهمت؟ طيب وادراك هذا الأصل اين نحن طيب. قال سفيان النص وفي نصوصه أخرى كثيرة تقرير للتلازم بين الظاهر والباطن وان التلازم بينهما ضروري لا يمكن الانفكاك عنه مع ان اهل السنة يقررون التلازم بين الظاهر والباطن الى انهم يفرقون في الاستدلال بهذا الأصل بين المقامات المختلفة. فلا يستدل بانتفاء الایمان في القلب الا بانتفاء الجنس بعمل الظاهر - 01:19:02 يعني لأبده ان يترك كل العامل حتى نقول له ماذا ها؟ كفو. أما في افراد العمل احادي العمل يعني. الظاهر فإنه يستدل به على النقصان الایماني وزيادته فقط ولا يصح ان يعتمد - 01:19:31

اعتماداً كلياً على افرادها في اثبات انتفاء الجمال في القلب الا مع وجود دليل شرعي خاص. ما هذه العبارة الاخيرة من اول قول ولا يصح؟ المعنى بالضبط يعني متى نقول يعني هو يقول ماذا مرة أخرى؟ في افراد العمل الظاهر لا يكفي - 01:19:45 العبد اذا ترك الصيام اذا ترك الزكاة اذا ترك الحج لكن لا يصح ان نعتمد اعتماداً كلياً على افرادها على احاديث صيام زكاة حج. في البيت اتفاق الایمان الا بدليل. مثل ماذا؟ مثل ماذا؟ الصلاة. ما هو الصلاة فرض من الافراد - 01:20:05

عرفنا ان ترك الصلاة كفر. بدليل لكن تستطيع ان تقول ان الدليل على ان ترك كل الاعمال كفر دليل عقلي قبل ان يكون يعني الان ترك كل الاعمال كفر هذا العقل يدل عليه. قبل ان يدل عليه الشرع. لماذا؟ لانه لا يتصور ان يكون في قلبه ايمان ثم لا يعمل اي شيء - 01:20:25

كالذى يقول انا احب ابى ولا لا يطيعه في اي شيء. او الذى تبغي ان احب زوجي وكلما امرها بشيء قال هات لي كب ما تقول لن اعطي

لك شيئاً لا شك انها لا تحبه هذا كذب - 01:20:45

فلا بد ان تعمل شيئاً الحب ليس كلاماً. حتى عند البشر يعني رضي الله يقول لزوجته الحب ليس كلام. تقول له احبك الحب ليس كلاماً. طيب اذا من باب ان يكون الحقيقة وجودية في حق الله عز وجل. العقل يدل انه لو ترك العمل بالكلية يكفر. لكن لا يدل انها لو ترك الصلاة يكفر. لا نعرف هذا بالعقل - 01:20:55

لابد من قبل الشرح هذا معنى العبارة الاخيرة انه لا يصح ان يعتمد اعتماداً كلياً على افرادها. في اثبات انتفاء الايمان في القلب. لماذا قال اعتماداً كلياً انها ممكن يعني ممكن ان العقل - 01:21:15

احياناً يستطيع ان يقول الصلاة اعظم الاعمال والله امر بها كثيراً فممكن العاقل يقول ماذا؟ ان ترك الصلاة كفر فهمت؟ اعتماد الكلية الناصحة في اربات انتفاء الايمان في القلب الا مع وجود دليل شرعي خاص ان هذا العمل بعينه ترك كفر. واضح هذا؟ زيادة في توضيح هذا التنبيه الذي ذكره - 01:21:28

لدينا مقامين. المقام الاول مقام الزيادة والنقصان في الايمان. وهذا المقام يصح ان نستدل بالظاهر على الباطن بافراد الاعمال. فإذا نقص من اعمال الظاهر يصح ان نقول ان ذلك دليل على نقصان ما في القلب من الايمان. يعني الاعمال الظاهرة احاد الاعمال الظاهرة. احاد الاعمال - 01:21:48

نصح ان نستدل به على شيء. على الزيادة والنقصان. اذا قام الليل نقول زاد ايمانه. ترك قيام الليل. حتى في المستحبات من اعمال الضلال. نقول صح لكن لا يصح ان استدل بالاعمال الضایات بايحاد الاعمال الظاهرة على الكفر والايمان. على الكفر بالكلية يعني. لا يصح ان يستدل بنقصان الاعمال الظاهرة على - 01:22:08

مقام الثبوت والاتفاق الكفر والايمان. وهذا المقام فالاصل فيه انه لا يصح ان نستدل بافراد الاعمال الظاهرة على في الباطن. وإنما لابد ان نعتمد على جنس العمل. على كل العمل. جنس العمل كل العمل. فإذا رأينا انساناً ترك جنس العمل الظاهر فانه يصح لنا ان نقول ان ذلك الانتفاء - 01:22:29

دليل على انتفاء الايمان في القلب فهو كافر لكن لا يصح ان تقول ماذا ان تركه للافراد يدل على كفره الا ما دل عليه الدليل الشرعي. اللي ما دل عليه الدليل الشرعي كالصلاحة - 01:22:49

المشكلة وإنما لابد ان نعتمد على الجنس العملي كل العمل وليس مثلاً العمل احادي العمل لن نقول الا ترك وكفر الا ما دل عليه الدليل. لأن هذا امر لا يعلم بالعافية. يعني مثلاً احد العمل ان يكون يوم ايه؟ او عمل - 01:23:04
متى نعرف ان هذا العمل الكفري حتى في الاعمال الكفرية؟ جاذبية. كيف تعرف ان مد بالنص ان الطواف او الدعاء كفر لابد من النص نطلب بغير الكعبة او دعاء غير الكفر لابد من النص. هذا معنى قوله ماذا؟ ان ذلك باتفاق الدليل على انتفاء الايمان في في القلب فهو كافر - 01:23:24

هناك شبهة يثيرها بعض المرجئة المعاصرة وهم يقولون اسكنها من باب الفائدة لانها تتعلق بهذه الجملة الاخيرة. ما هي الجملة الاخيرة؟ انه يقول فإذا رأينا انساناً بركة جنس العمل الظاهر - 01:23:43

بركة جنس العمل الضار. هم يقولون لا يمكن ان تتحقق ان فلاناً ترك جنس العمل الظاهر يتحقق فيها يمكن او نقول لا يمكن كيف لا يمكن كيف يمكن يعني ممكن اليه هذا الانسان يمكن ان يكون يصلی في بيته احياناً - 01:23:58
احياناً وممكن يصوم وانت لا تعرف؟ فيقولون طالما انه لا يمكن ان تجزم هو لابد ان يكون تفاماً بالكلية. طالما انه لا يمكن ان تجزم والآن نحن عندما نتكلم بمسألة ترك جنس العمل لا نحصرها في ترك الصلاة. وان كان الصحيح ان ترك الصلاة كفر. لكن المخالف يأتي لك بشبهتين متلازمتين. الشبهة الاولى - 01:24:15

يقول لك ترك الصلاة ليس كفراً. فدل ذلك ان ترك جنس العمل ليس كفراً. لان الخلاف بين السلف في ترك الصلاة. فكيف تجيب انت شبهة يقول ترك الصلاة ليس كفراً. ثبت فيه خلاف بين الفقهاء. فهذا دليل ان ترك جنس العمل ليس كفراً. لا هذا فرض - 01:24:36
يقول السلف اختلفوا لو صح الخلاف يعني ولم يقل ولم يقل انه خلاف بعد اجماع لان هذه المسألة آآ بعض اهل العلم يقول هذا خلاف

بعد اجماع ان الاجماع القديم في المسألة اجماع الصحابة والتابعين. سنقول هناك خلاف - 01:24:54

فنقول السلف او الفقهاء اختلفوا في ترك الصلاة لكن لم يختلفوا في ترك لا في ترك جينز لا ينفع ان تقول اعمال اخرى. لم يختلفوا في ترك جنس العمل ترك الصلاة فيه خلاف. لكن اتفقوا ان ترك المباني الرابعة كفر - 01:25:09

فهمت يا؟ فخلافه في ترك الصلاة لا يعني انه مختلف في ترك جنس العمل. طيب هو يقول لك طب خلاص انا ساسلم معك بهذا لو ترك جنس العمل الكفر كيف تحكم على فلان انه ترك جنس العمل؟ ربما يفعل بعض الاعمال احيانا يصلى - 01:25:27

لان حتى الذين يكفرون بترك الصلاة اختلفوا في صفة هذا الترك. الصحيح انه لا يكفر الا اذا ترك بالكلية لو كان يصلى ويترك وحتى لو كان يترك في اللابيف على الصحيح. لا يصلى ابدا. ما الدليل؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان بين الرجل - 01:25:42

وبين الكفر ها تركه الصلاة. ما الفرق بين قوله ترك الصلاة وترك صلاة؟ جنس الصلاة يعني لا يصلى. اما لو صلى شيخ الاسلام لسة كلامي لا يكفر. فهمت؟ فممکن يكون يصلى احيانا وانت لا تعرف. كما يقول بتکفير من ترك الصلوات - 01:26:01

هذا الوعي عند احمد. يقولون لو ترك صلاة لا تجمع الى غيرها كفر. وهذا قول ضعيف. ويجب عليه لوازم كثيرة النبي عليه الصلاة والسلام من فتاة صلاة العصر فقد حبط عمله. آ وال الصحيح انه لا يكفر عند شروح الحديث. المهم يعني ويدل عليه احاديث السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فان كان في - 01:26:24

في نقص اول ما حسم له العبد من عمل الصلاة. استدل به شيخ الاسلام. فان كان في صلاته نقص قبل انظروا هل لعبدي تطور ما وجد دالة تطوع لا يكون مقام وفرضية. لو كان ترك صلاة واحدة كفرا ما نفعه التطوع. لو فهمت ده اللي انا - 01:26:44

المهم يعني اتنا نقول له ماذا؟ كيف الجواب عن هذه الشبهة؟ ما هي الشبهة مرة اخرى؟ تركه فرد لا نستطيع تحقق لن نستطيع التتحقق منكم. هيدي شبهة يذكرونها شبهة عقلية. لا تستطيع ان تعلم ان فلان هذا ترك العمل حتى تكفروه. اذا قلنا نحن لا نتكلم في التکفير في احكام الدنيا - 01:27:04

تكلم في حكمه عند الله. ليس ليس شرط ان يتحقق. طب ما المنافق لا تستطيع ان تتحقق انه اذى؟ اتى بمکفر. وهو عند الله کافر فما زال الخلاف بين بيبي وبينه خلاف حقيقي. لانك تدعى ان من ترك العمل بالكلية سيكون عند الله مسلم. انا اقول وليس مسلما عند الله. قد يكون مسلم في احكام الدنيا. لاننا لن - 01:27:24

تيقن انه ماذا؟ ترك جنس العمل. لكن عند الله سيكون کافرا. اما عندك انت عندك انت سيكون مسلم في الدنيا والآخرة. وده التلبیس على الناس. انت تخدع الناس. تقول للناس - 01:27:44

انتخبوا الشهادتين ولو لا ان تعملا اي عمل من اعمال الاسلام ستنجوا في الآخرة. ان شاء الله. فاننا خلاف حقيقي ليس خلافا شكليا لأ. حتى اذا لم تستطع ان تتحقق من ترك بعض المكلفين لجنس العمل. فهمت؟ وحکمت لهم بالاسلام في الدنيا سباقون في الآخرة ماذا عند الله؟ كفارا. لان هو لما - 01:27:54

الى اي عمل كورونا يعني؟ نعم. طيب. ان في التاريخ اه نجد مثلا المقابر المرتدين هذه مسألة مسألة اتكلم عليها اهلي مسألة الشبهة التي اذكروها بعض المعاصرین في عدن تکفير ترك الصلاة. نعم. يقول لم يعرف في التاريخ ان شخصا ترك الصلاة حسنا ودفن في مقابر الكفار. مرتدية. هذه - 01:28:14

يذكرونـه فهمـت؟ هل يقولـ هذا دلـيل انـ السـلف الليـ يـكـفـرـونـ تركـ الصـلاـةـ؟ نـعـمـ. الجـوابـ انـ هـذـاـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ. هـذـهـ الشـبـهـةـ لـيـسـ صـحـيـحةـ. يعنيـ لـيـسـ معـنـىـ اـنـهـ لـاـ وـحـدـثـتـ اـنـ هـنـاكـ - 01:28:44

في مقابر الكفار. اخوه الاستدلال بها ليس صحيحا. لماذا؟ لأن تارك الصلاة عند من يکفر ام الحنابلة؟ يشترطون لکي يکفر ان يدعوه الامام الى الصلاة يمر بالصلاه. فان يقول لاصلي والا قتلناك. وفي هذه الحالة لا شک انه سيصلی. فهمت؟ واضح هذا - 01:28:54

فلو مات انسان وهو لا يصلى بالكلية ولم يعرض على الامام سيموت مسلما ويدفن في مقابل المسلمين لكنه عند الله کافر. ففرق بين الحكم عند الله والحكم في فهمـت؟ تـحـقـيقـ الحـبـ فيـ الدـنـيـاـ - 01:29:14

تحقيق الحكم في الدنيا كما يقول ابن القیم ابن القیم هو كتاب كامل في هذه المسألة اسمه الصلاة وحكم تارکها كان ينکر انکارا

شديدا على الفقهاء الذين يدعون ان من قتل - 01:29:28

اذا قتل يقتل حدا قال هذا القول ينبغي ان يقال وهذا قول خلاف الاجماع. مع ان كثير من الفقهاء يقولون ذكر وللمثيمين. يقول ماذا؟ يقول انه لا يتصور ابدا عقلا ولا شرعا. ان يطلب من الانسان ان يصل الى ركعات قليلة خمس صلوات - 01:29:40 ونقول لا اصلي والا قتلتني فيقول اقتلوني ولا اصلي. فالائمة مؤمنة مستكبر لا يريد ان يسجد لله واما جاحد. هذا مستحيل في العقل. نعم. مستحيل هذا بالضبط كأنها شخص يقول مثلا ان اللص اوقفه في الشارع وقال اعطي الماء الجنيه التي معك الا قتلتني. اقتلتني 01:30:00 ولا نعطيك المئة جنيه. لا احد -

مهما كان بخيلا لم يبلغ به البخل ان يضحى بنبيه لاجل مائة جنيه. اه عندي اشكال في هذا ما زكره ابن تيمية. الشخص لما تقول له هو يريد ان تقول له هذا حرام لا يجوز. هو يقول لك لا انا اقتله. لما لماذا يقتله؟ عنده هوى وشهوة؟ شهوته فيها مصلحة - 01:30:20 له اعظم من خوفه من الله هذا لا يكفر بهذا. فهمت؟ يعني الان هل الفرق فرق كبير فانت الاشكال عنده؟ الذي لا يفهم الاشكال الذي ذكره يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا كلام ابن القيم في كتاب تاركها يقول من عرض على السيف قيل له - 01:30:44 صل والا قتلتني. لابد ان يموت كافرا. حتى عند من يقول ان تارك الصلاة ليس كافرا. لابد ان يحكم الامام. لا يخرج من حليبه نعم لابد ان اقبل بكم لانه كونه فضل قتل على ترك الصلاة دليل على خلو قلبي تماما من الایمان. هو يقول طب لماذا نقول؟ ان الرجل الذي اراد ان يقتل - 01:31:02

شخص يعني. نعم. الذي اراد ان يقتل شخصا وتقول له القتل حرام هذه القتلة الذي قتل شخصا هذا ضحي ب حياته ضحي ب حياته وقدم حياته على امر الله لا هو لم يضحى وحفظ حياته. هم - 01:31:19 هذا الاول قتل ان هذا قتل غيره. قتل غيره لهوى او شهوة لغضب او ارادة مال او كذا. او تحصيل مصلحة. فهو لم يضحى ب حياته. مناط مناط كلام ابن تيمية انه ضحي ب حياته وده اعظم ما يعرض الانسان عليه. حياته. لكن الذي قتل غيره او ضحي ب حياته - 01:31:35

واللي بيضحي ب حياته وقتل غير وجهه لا يكفر لاجل هذا. من قتل غيره لشهوة لا يكفر قتلا لشهوة غصب او شهوة مال مع انه يعلم ان القتل حلال لا يكفر لماذا؟ لانه لم يصل به الامر ماذ؟ الى انه ماذ؟ ها ضحي ب حياته بخلاف ما لو قلت له لو اردت ان تقيس - 01:31:56

الذى ذكرته لو قال له لص ساقتك او اعطيك المئة جنيه. فقال اقتلتني ولن اعطيك المئة جنيه مثلا يعني. هذا ليقبل هذا الا اذا رأى ان من مات دون ملك - 01:32:14

مثلا لا الشبه هم يقولون ان ترك العمل بالكلية ليس كفرا. لماذا؟ لانه لا نستطيع ان نتحقق ان فلانا هذا ترك العمل بالكلية حتى نحكم عليه بالردة لانه ربما يصوم احدا. نعم. ليست هذه. ما دفن دفن في قبور - 01:32:24 اه نقول انت الذين تقومون بتکفير ترك الصلاة ومن الحنابلة المعتمد عندهم في المذهب ان تارك الصلاة لا يکفر الا ايده ده؟ بشرطين. الشرط الاول ان يدعوه القاضي ليس اي احد. ان يدعوه القاضي للصلاه. فيقول لا اصلي والا قتلتني - 01:32:54

سيصللي فلن تجد في التاريخ احدا دعا القاضي الى الصلاة فلم يصللي. ففي احكام الدنيا سيكون ماذ؟ سيدنا النبي تصلي خوفا سيكون مسلما. فهمت؟ لكن في احكام الاخيرة عند الله لو صلى خوفا من القتل. لو صلى خوفا من القتل سيكون ماذ؟ كافرا. ما هو دفنه في مقابر المسلمين. ولكنهم - 01:33:09

يريدون ان يوصلون ان نقول ان لا نکفرهم. لا هذا ليس لا يوجد تلازم. يلزمهم ان نقول انه لا يوجد اه کفر بالنفاق. لان المنافق يدفن في المقام المسلمين يعني يلزمهم ماذ ان نقول انه لا يوجد کفر بالنفاق. تلزمهم بهذا. اليس هناك منافقون يدفنون في مقابر المسلمين والکفار عند الله؟ فعندما - 01:33:29

تارك الصلاة. لا يلزم تطبيق هذا الحكم في الدنيا. انما تكلم عن حكمه ماذ؟ عند الله. عند الله في الآخرة. فهمت؟ يعني مثلا اعطيك مثال اخر اقامة حد الزنا بالشهادة. لم يحدس في التاريخ ابدا. اه. كان بيقول شيخ الاسلام. منذ منذ نزول الوحي حتى زمننا -

كان بيخش غير الاسلام ولا يعلم ان حد زنا وقبل بالشهادة لكن هل معنى ذلك انه لا يمكن ان يقام الشهادة؟ يمكن. طيب شوال سجود الترك وسجود ابليس. يقوس عليه تارك الصلاة. يأتينا كثيرا. مسألة اخرى لبحس ادلة كفر ترك الصلاة. مبحث اخر يعني ليس هذا محله ولكن آآ - [01:34:09](#)

كتاب الصلاة وحكمه ذلك لابن القيم او اوسع كتاب في هذا. اوسع كتاب في الرد على الشبهات في هذه المسألة ابن تيمية لما تكلم عن ابن من لم يفكر تلك الصلاة الا اذا كان جاهدا - [01:34:29](#)

الجحود يدخل تحته معنيين. الا يلتزم وان يجعل ان يكذبه. عندما رد هذه المسألة الأخ علاء عندما عرض على الصيف نعم هذا من الجهود يعني ما الذي جعلنا ان نقول انه - [01:34:49](#)

لم يمتثل. عرضه على السيف. عرضه على سيف قرينه انه ماذا؟ عنده كبر كما ذكرت. اما عنده كبر او تكذيب. عنده كبر او تكذيب. يعني كانه ويقترب الى الله بماذا؟ بتركه بترك الصلاة. طيب - [01:35:09](#) - [01:35:29](#)